وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم النفس
تخصص: إرشاد وتوجيه

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور مستشار الإرشاد والتوجيه في ترسيخ الهوية الثقافية لدى التلاميذ

دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة الشريعة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين:
- عومار شرفي
- سفيان حناشي

إشراف الأستاذ:
- أحمد عبادلية

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
حداد نصر الدين	أستاذ محاضر "ب"	رئيســـــــا
عبادلية أحمد	أستاذ محاضر "ب"	مشرفـا ومقررا
جفال منال	أستاذ محاضر "أ"	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية 2022 / 2023

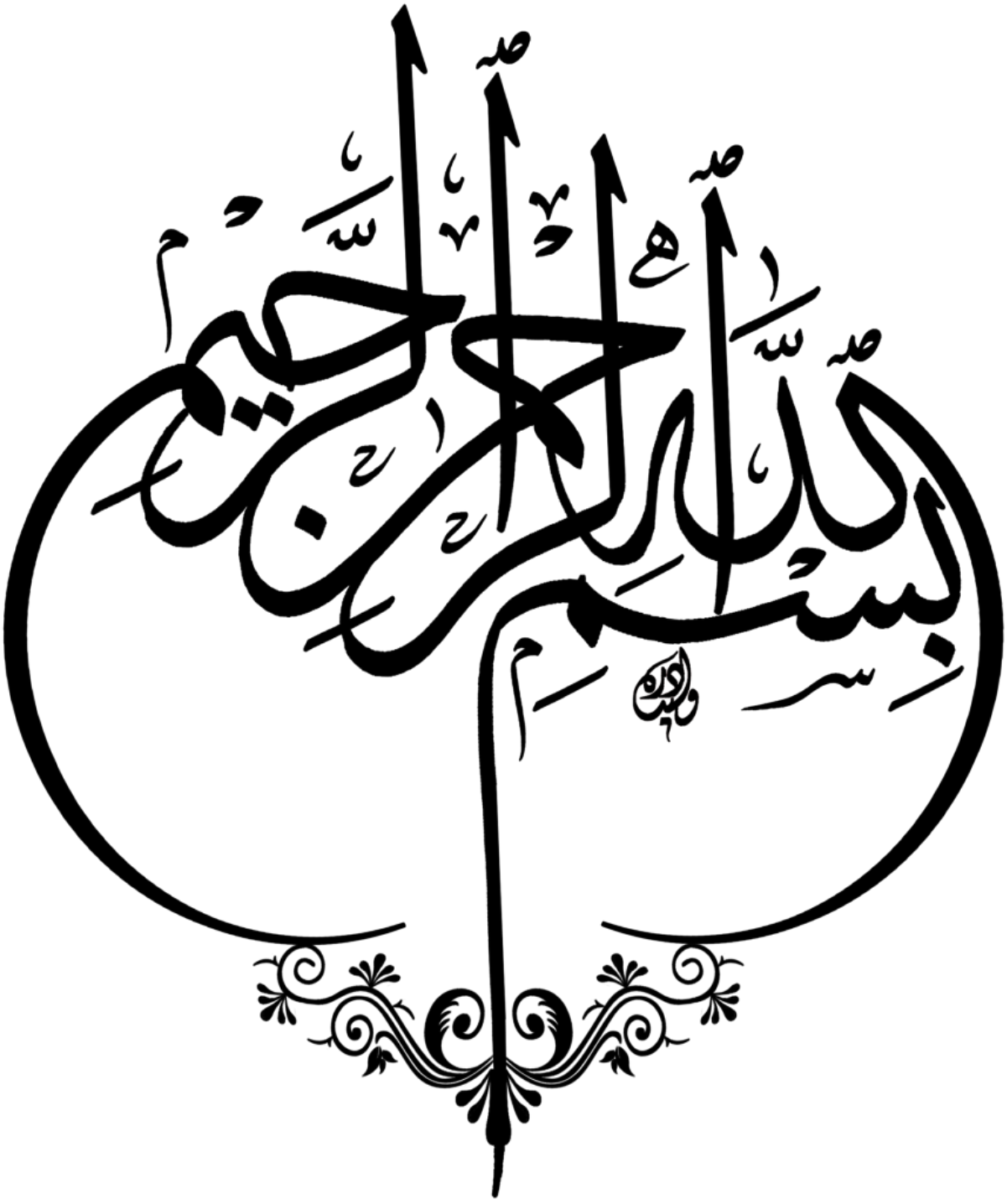
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

باسمك اللهم نستعين على أمور الدنيا والدين، وبك آمنا وعليك توكلنا، وإليك المصير، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضـيت، وأنت على كل شـيء قدير، ولك الحمد الكثير والشـكر الدائم والصـلاة والسـلام على سـيدنا محمد الداعي إلى سـبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى آله وصحبه والذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أما بعد:

هي كلمة أبت إلا الحضـور، كلمة شـكر وتقدير لكل من سـاهم في إثراء هذا العمل من قريب أو من بعيد وعلى وجه الخصـوص الأسـتاذ المشـرف **"د. عبادلية أحمد"** الذي رافقنا طيلة مشوارنا الدراسي عموما وفي فترة إنجاز هذه الدراسة خصوصا بنصائحه وإرشاداته، كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة قسم علم النفس كل باسمه وصفته.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة		
شكروعرفان		
فهرس المحتويات		V
فهرس الجداول		VII
فهرس الأشكال		VII
ملخص الدراسة		X
مقدمة عامة		أ- ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة		
01	إشكالية الدراسة	04
02	التساؤلات الفرعية	04
03	الفرضيات	05
04	أسباب اختيار الدراسة	05
05	أهداف الدراسة	05
06	أهمية الدراسة	05
07	مفاهيم الدراسة	06
08	الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي		
تمهيد		18
01	خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	18
02	أهمية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	18
03	ورمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	19
04	أخلاقيات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	20
05	الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:	21
06	العلاقات المهنية لمستشار التوجيه	22
07	الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني	24
08	المهارات الواجب توفرها في مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	25
09	أساليب تعامل مستشار التوجيه	25
خلاصة		27

الفصل الثالث: الهوية الثقافية		
تمهيد		29
01	محددات الهوية الثقافية	30
02	مستويات الهوية الثقافية	30
03	مصادر تشكيل الهوية الثقافية	30
04	مكونات الهوية الثقافية	31
05	الأساليب التي يعتمدها مستشار التوجيه في تعزيز الهوية الثقافية:	35
06	الذكاء اللغوي وكيفية إيصاله للتلميذ	40
خلاصة		41
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
تمهيد		46
تمهيد		46
01	المنهج المتبع في الدراسة	46
02	أداة الدراسة	47
03	مجالات الدراسة	47
04	الدراسة الاستطلاعية	47
05	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	48
خلاصة		48
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة		
01	الخصائص الشخصية لعينة الدراسة	50
02	تحليل استجابات أفراد العينة تجاه عبارات الاستبيان	52
03	تحليل ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	58
04	النتائج العامة للدراسة	64
خاتمة		66
قائمة المراجع		
الملاحق		

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	50
02	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير العمل في مؤسسة أخرى	50
03	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	51
04	المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات الاستبيان	52
05	المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات المحور الثالث	59
06	المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات المحور الر ابع	60
07	المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات المحور الخامس	62
08	توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	63

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التمثيل البياني لمفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	50
02	التمثيل البياني لمفردات عينة الدراسة حسب متغير العمل في مؤسسة أخرى	51
03	التمثيل البياني لمفردات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	51

ملخص الدراسة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وكذا معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ترسيخ كل ما يتعلق بالعادات والتقاليد لتلاميذ، التعرف على مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في توعية التلاميذ حول القيم المترتبة التي يحي تتبعها. وهذا من خلال دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة الشريعة ولاية تبسة وقد بلغت العينة (12) مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي تم اختيارهم اعتمادا على المسح الشامل باستخدام استبيان كأداة لجمع البيانات من العينة المبحوثة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) بالاعتماد على تكرار والنسب المئوية لوصف خصائص الأفراد عينة الدراسة، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لحساب مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه عبارات الاستبيان، التكرارات والنسب المئوية لوصف استجابات أفراد العينة تجاه عبارات الاستبيان.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي.
- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في اعتزاز التلاميذ بلغتهم العربية.
- يساهم مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية.
- دور مستشار الإرشاد التوجيه في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه.

Resumé

La présente étude visait à révéler le rôle du conseiller d'orientation et de conseil scolaire et professionnel, ainsi qu'à connaître la contribution présumée du conseiller d'orientation et de conseil scolaire et professionnel dans la consolidation de tout ce qui concerne les coutumes et les traditions des élèves, et à identifier la contribution du conseiller d'orientation et de conseil scolaire dans l'éducation des élèves sur les valeurs qui en découlent qu'il vit pour suivre. Il s'agit d'une étude de terrain dans les moyennes de la ville de Sharia, dans l'État de Tebessa, et l'échantillon a atteint (12) conseillers pour l'orientation scolaire et le conseil, qui ont été sélectionnés sur la base de l'enquête complète en utilisant un questionnaire comme outil pour collecter des données à partir de l'échantillon étudié, et l'approche descriptive a été utilisée dans l'étude, et le programme statistique (SPSS) a été utilisé en fonction de la fréquence et des pourcentages pour décrire les caractéristiques des individus dans l'échantillon de l'étude, la moyenne arithmétique et l'écart type pour calculer le niveau de réponses des membres de l'échantillon de l'étude aux énoncés du questionnaire, fréquences et pourcentages pour décrire les réponses Répondants aux énoncés du questionnaire.

L'étude a conclu aux résultats suivants :

- Le conseiller d'orientation et de conseil scolaire et professionnel contribue à familiariser les élèves avec leur patrimoine culturel.
- L'école et le conseiller d'orientation contribuent à la fierté des élèves dans leur langue arabe.
- Le conseiller en counseling contribue à l'assimilation par l'élève des valeurs de la foi islamique.
- Le rôle du conseiller en counseling dans la promotion du sentiment de fierté de l'étudiant envers l'histoire de son pays natal.

مقدمـــــــة

مقدمة:

يأخذ التوجيه المدرسي أهمية كبيرة في الدراسات النفسية والتربوية لأهميته في حياة التلميذ المتمدرس في تحديد مصيره عن طريق توجيه الطفل ورعايته إلى جانب تعليمه وشاعت فكرة الاهتمام بالفرد ككل بكل جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فان مستشار التوجيه يقوم بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يريد مزاولة الدراسة فيها ويقزم بشرح المسارات المهنية والتكوينية للشعب، ومساعدته على اكتشاف قدراته وإمكاناته كما يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية التلميذ ويقوم مستشار التوجيه على غرس الهوية الثقافية لتلميذ ومساعدته على الشعور بالانتماء والتعرف على الخصوصية التاريخية ، ويبرز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من خلال المهام التي يجب عليه القيام بها لتقديم خدمات إرشادية ، وهي وسيلة لنجاح التلميذ في البيئة المدرسية وتشجيع الطالب على التواصل الثقافي والحوار مع الآخر، وإثبات خصوصيتهم.

ومن هنا يعتبر التوجيه المهني عملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجه والآخر المواجهة، ومستشار التوجيه تبعا لذلك يعيش وضعية مهنية معينة بكل ما تحمله من ظروف عمل واطر تنظيمية لهذه المهنة.

ومن خلا ل هذا العرض الموجز لموضوع الدراسة أردنا أن نكشف دور مستشار التوجيه في ترسيخ الهوية الثقافية لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وقد احتوت الدراسة على الفصول التالية:

الفصل الأول: يعتبر مدخلا للدراسة أي الإطار العام لإشكالية البحث بتحديد تساؤلات البحث، وفروضه إضافة إلى أهدافه وأهميته وأسباب اختيار الدراسة ومختلف التعاريف الإجرائية وبعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولنا خصائص مستشار التوجيه وأهميته ودوره وأخلاقيات مستشار التوجيه والصعوبات التي يواجهها، والعلاقات المهنية لديه والوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني وأيضا الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني وأخيرا أساليب تعامل مستشار التوجيه.

الفصل الثالث: تناولنا محددات الهوية الثقافية ومستوياتها ومصادرها، ومكوناتها والأساليب التي يعتمدها الأداء في تعزيز الهوية الثقافية.

الفصل الرابع: خصص هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وتتضمن الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية تضم (منهج البحث، وحدود الدراسة، ومجتمع وعينة البحث، وصف أداة جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.).

الفصل الخامس: تم فيه عرض ومناقشة وتفسير نتائج المتوقعة ومقارنتها بنتائج من الدراسات السابقة ثم الخروج ببعض النتائج التي قد تفيد الباحثين الآخرين في هذا الموضوع واستغلالها في إطار تطوير المنظومة التربوية، ونجد في الأخير خاتمة البحث إضافة إلى المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. التساؤلات الفرعية
3. الفرضيات
4. أسباب اختيار الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. أهمية الدراسة
7. مفاهيم الدراسة
8. الدراسات السابقة

01. إشكالية الدراسة:

تعد عملية التوجيه والإرشاد من مسؤوليات المرشد التربوي، في مساعدة التلاميذ على تفهم نفسه وتحقيق تكيفا نفسيا واجتماعيا مع الفعل التربوي والتعرف على قدراته واستعداداته لتحقيق توجيه سليم من اجل تحضيره لبناء مشروعه الدراسي من خلال ما حددته له الأطر التنظيمية التي يعمل وفقها واستثمارها في ترسيخ الهوية الثقافية لديهم، ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات من اجل إنجاح العملية الإرشادية، وللمرشد دورا كبير في تحقيق أهداف الإرشاد والمسترشد وبلورة طموحاته وتطلعاته وأماله ودراسة المسترشد عبر مراحله التعليمية في كافة الأطوار، وخاصة تلاميذ الطور المتوسط، في مرحلة نمو فكري والتأثير على شخصية التلاميذ ومساعدتهم في تحقيق غايات النمو السوي لمظاهر شخصيتهم وهويتهم كافة والوصول بهم إلي متوليهم لها مكانتهم وقدراتهم الشخصية في النمو وتطوير وترسيخ الهوية الثقافية.

إن تدخل المرشد في حل المشاكل الثقافية والتي من بينها ترسيخ الهوية الثقافية لما يلعب من دور مهم في حياة التلميذ، وهو يعتبر عملية، ثقافية ديناميكية تهدف إلي علاقة الفرد ببيئته الثقافية وتكيفه معها، فالهوية الثقافية تتعلق بقدرة الفرد وما تستند إليه من فكرة وقيم وأعراف وتقاليد ومعتقدات وقوانين ونظم على إحداث اتزان بين دوافعه وميوله ومتطلبات المجتمع الثقافي، وعقد صلة اجتماعية إيجابية تسمح بالحفاظ عليها، حيث أصبح في عصرنا الحالي، الحفاظ على الهوية أكثر صعوبة وتعقيدا نتيجة لوجود العديد من العوامل المحددة لها، كالتكنولوجيا التي تمثل سلاحا ذو حدين.

وهذا يعنى أن الهوية الثقافية تعتبر تحقيق لوجود الفرد والجماعة وإثبات لخصوصيتهم وذلك بناء على محددات متعارف ومتفق عليها فالهوية الثقافية في المدارس الجزائرية متباينة سواء في تبعيتها آو هيكلتها أو نماذجها، وفي جميع الممارسات السائدة فيها، ومن المؤكد إن هذا التباين في المدارس تبعية بالضرورة تباينا في الثقافات التعليمية التي تلعب دورا بارزا في تشكيل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما هو الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي في ترسيخ الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

02. التساؤلات الفرعية:

- كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تعريف تراثهم الثقافي؟
- ما مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بالاعتزاز بالتقويم اللغوي عند التلميذ؟ هل لمستشار التوجيه دور في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية؟
- هل مستشار التوجيه يلعب دورا في حب التلميذ بالاعتزاز بتاريخ وطنية؟

03. الفرضيات:

1.3. الفرضية الرئيسية:

- لمستشار التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي دور في ترسيخ الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2.3. الفرضيات الفرعية:

- مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تعريفهم لتراثهم الثقافي.
- مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بالاعتزاز بالتقويم اللغوي عند التلميذ.
- لمستشار التوجيه دور في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية.
- مستشار التوجيه يلعب دورا في حب التلميذ بالاعتزاز بتاريخ وطنية

04. أسباب اختيار الدراسة:

من جملة الأسباب التي أدت إلى اختيارنا هذا الموضوع.

- الرغبة الشخصية في دراستنا لهذا الموضوع باعتباره يدخل ضمن مجال التخصص الدراسي.
- محاولة الوصول إلى الأسباب الحقيقة التي تساعد التلاميذ في ترسيخ هويتهم الثقافية.
- الكشف عن مدعى ترسيخ الهوية الثقافية لدى التلاميذ.

05. أهداف الدراسة:

- التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- معرفة مدعى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ترسيخ كل ما يتعلق بالعادات والتقاليد لتلاميذ.
- التعرف على مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في توعية التلاميذ حول القيم المترتبة التي يحي تتبعها.

06. أهمية الدراسة:

- معرفة المهام الرئيسية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المهني
- معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد في ترسيخ الهوية الثقافية لدى التلاميذ.
- معرفة أهم العوامل والعناصر التي يعتمد عليها مستشار التوجيه في ترسيخ الهوية الثقافية التلاميذ.
- أما من الناحية التطبيقية فإن هذا البحث يفيد الأفراد المهتمين بمجال الإرشاد المدرسي والقائمين على مصلحة التلاميذ.

- كما يهتم البحث بتقديم توجيهات ونصائح إرشادية تساعد التلاميذ على اختيار شهادة التعليم المتوسط.
- الحفاظ على هويتنا الثقافية في ظل التحديات التي تواجهها الجزائر.
- تبرز أهمية الدراسة دور مستشار التوجيه في التأثير المباشر على تحصيل التلاميذ وعلى أدوارهم الاجتماعية.

07. مفاهيم الدراسة:

1.7. تعريف الدور:

- **لغويا:** في معجم الرائد يقال دور الشيء أي جعله مدور أو الجمع أدوار وفي المعجم العربي عامة الدور مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق. **(جيران مسعود، 1992، ص 343)**
- **اصطلاحا:** يعرف في قاموس علم الاجتماع الدور أنه نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل. **(غيث، 2007، ص 258)**

كما يعرف أيضا على أنه "نموذج يتركز حول بعض الحقوق والوجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.

أصل كلمة دور من دار الشيء، يدور دور أنا ويقال دار ويدور واستدار بمعني إذا طاف حول الشيء وعاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه ويعرف أيضا بأنه العمل أو المهنة التي يؤديها الفرد.

ويعرف أيضا بأنه "الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها فيقال هذا دورك أن تفعل كذا أي مسؤوليتك وواجبك إن تقوم بهذا العمل.

- **التعريف الإجرائي الدور:** مجموعة الإجراء إن والمهام والأعمال التي يقوم بها مستشار التوجيه بهدف ترسيخ الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2.7. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

- **التعريف اللغوي:**

كلمة مستشار مأخوذة ومشتقة من الفعل: استشار، شاور، تشاور، والمصدر، استشارة ومشاورة.

- **التعريف الاصطلاحي:**

تعريف كمال: بأنه شخص مؤهل، وأخصائي في عملية إعلام التلاميذ في التعليم الثانوي، الطلبة أيضا حول مقترحات عملية التوجيه بهدف مساعدهم على اتخاذ انسب القرارات. **(Norbert, 2004, P68)**

تعريف اندرياني وبوي: هو المورد البشري الذي يمكنه جاب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه المدرسي والمهني. (**anbeni and boye, 1991, p 07**)

تعريف موريس وركلان: على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر أقدر الناس، وأكفئهم على جمع المعلومات حول الطالب المراد توجيهه، واستغلالها باعتمادها مبادئ وتقنيات علم النفس.

تعريف جنيحي: بأنه المورد البشري الذي يقدم وظيفته ليتمكن من جاب قدر من الرضا، لاحتياجات التلاميذ فهو يساعدهم على إعدادهم لمشروع الدراسي والمهني. **(النجحي، 1981، ص 14)**

تعريف نقابة النفسانيين الأمريكيين: هو مربي مختص تشمل دراسته العليا النواحي النظرية وعلى أداء الخدمات الإرشادية والذي محور الاهتمام فيها وهو تحقيق حاجيات النمو ومطالبه العامة وحل مشكلات التلاميذ العاديين الذي يكونون تحت إشرافه. **(مرسي، 1978، ص 13)**

تعريف حامد زهران: المرشد هو المسؤول الأول المتخصص عن العمليات الرئيسية في الإرشاد والتوجيه ويطلق عليه مرشد التوجيه. **(زهران، 2002، ص 469)**

تعريف حمدي عبد الله: هو مدرس اختصاصي في السلوك الإنساني يقدم مساعدة للطلاب، من خلال أربعة جوانب، وهي الإرشاد وتوجيها الجماعات الكبيرة الاستشارية، التنسيق. **(عبد الحميد، 2013، ص 40)**

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، هو أحد هياكل وزارة التربية. **(محمد، 2019، ص 112)**

ترى سمية جميل بأنه "المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عمليات الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا مرشد التوجيه وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد".

ويعرف أيضا على أنه "الشخص الذي يساعد الطلاب فرديا ويعمل على التكيف لما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية أو المهنية أو شخصية " إذن هو ذلك المورد البشرى الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على تجاوز مشكلاته وإعداد مشروعه الدراسي والمهني. **(الطراونة، 2009، ص 14)**

- **التعريف الإجرائي لمستشار التوجيه:** هو المختص النفسي البيداغوجي الذي يقوم بخدمات التوجيه والإرشاد للتلاميذ من مختلف المستويات الدراسي التربوية.

3.7. الهوية الثقافية:

- **مفهوم الهوية:**

وردت لفظة الهوية بضم الهاء وكسر الواو وشد الياء في اللغة العربية عن ماهية الشيء - ويقال (هو) ضمير الغائب المفرد المذكر، ويقال للمثنى (هما) وجمع المذكر (هم) كما يقال للمؤنث المفرد (هي) وللمثنى (هما) وللجمع (هم) والهوية لفظ مركب جعل اسما معروفا باللام ومعناه الاتحاد بالذات واصطلاحا عرفت الهوية بأنها حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية. **(معلوف وآخرون، 2000، 875)**

والهوية في مفهومها الاصطلاحي قد تناوله علماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا، ونظرا للزخم الهائل من التعريفات التي تتقاطع بين النفسانيين والاجتماعيين والانثروبولوجيين فان تعريف **tap** قد يكون ملما ببعض الشيء لهدفنا من هذا الموضوع اذ يقول: الهوية هي مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية والاجتماعية والثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه أو يقدم نفسه أو يتعرف الناس عليه، أو التي من خلالها يشعر الفرد بأنه موجود كانسان له جملة من الأدوار والوظائف والتي من خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به كما هو طرف الآخرين أومن طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها.**(مسلم، 2009، 289)**

تعريف الهوية أيضا: هي الاسم السياسي للشخصية التاريخية أو الشخصية الثقافية أو الكيان الحضاري لمجموعة من الناس في مكان معين، وهي تمثل الخصائص الحضارية التي ابتدعتها المجموعة التي تنتمي إليها من اللغة والدين والقيم الجمالية والأخلاقية وأنماط العلاقات الاجتماعية والمهارات التقنية وفلسفة الحياة والموت. **(مسلم، 2009، 290)**

- **تعريف الهوية إجرائيا:** الهوية في خاصية وذاتية الأفراد (التلاميذ) وهي مميزات الفنية والجسمية والمعنوية الخاصة بكل فرد مدى تعامله مع الأفراد.

4.7. مفهوم الثقافة:

- **تعريف الثقافة:** هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات التي تحافظ بجماعه بشرية، تشكل أمة أو ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميكيتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء.

الثقافة بمعناها الواسع: مجموعة السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينة أو فئة اجتماعية بعينها وأنها تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة والإنتاج الاقتصادي كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.

- **تعريف الثقافة إجرائيا:** هي ذلك النسيج الكلي المتكون من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك.
- **مفهوم الهوية الثقافية:**

هي النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك والأفعال والإبداع مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة، ومميزاتها الجماعية التي تحددت بفعل تاريخ طويل، واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموحات الغد.

وعرفها موسى الشرقاوي: بأنها مجموعة الصفات الجوهرية والثابتة، سواء في الأشياء أو المجتمعات، فللمكان هويته الخاصة، وكذا بالنسبة للمجتمعات، فلكل مجتمع ثقافة مميزة، وله ثوابته الجغرافية والتاريخية، وموروثات الثقافية، وبذلك تصبح الهوية الثقافية هي الرمز أو القاسم المشترك الذي يميز فردا أو شعبا من الشعوب عن غيره.

أما محمد نصر فعرفها بأنها: تعبر عن تمسك المواطن بالأخلاقيات والسلوكيات والقيم بأنواعها الاجتماعية والسياسية والدينية، وهي تشكل وجدان المجتمع وضميره والإطار القيمي والسلوكي للمجتمع.

كما تعرف الهوية الثقافية بأنها مجموعة السمات والخصائص التي تميز جماعة اجتماعية معينة، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والعادات والدين والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية. **(دينيس، 2007، ص ص 149-153)**

وهي أيضا بمعرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين، وهي السمات والخصائص التي يتميز بها شعب ما من غيره من الشعوب، وترتبط هذه السمات بالسلوكيات العامة لمجموع الأفراد والعلاقات السائدة، والمنتج الفني والثقافي والتي تميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع. **(محمد، 2019، 98)**

ومسالة الهوية الثقافية تحيلنا على مسالة أكثر اتساعا وهي مسالة الهوية الاجتماعية، والتي تعبر عن محصلة التفاعلات المتنوعة بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، قريبا كان أو بعيدا. وهوية الفرد الاجتماعية تتميز بمجموع انتماءاته في النسق الاجتماعي: الانتماء إلى صنف جنسي والى صنف عمري والى طبقة اجتماعية وإلى أمة...الخ. **(مبروك، 1991، 2018)**

وعليه نجد أن الهوية الثقافية تتحرك في دوائر متداخلة ولكنها ذات مركز واحد وهي:

الفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية حزبا أو نقابة الخ.... وهو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة عبارة عن أنا، لها أخر داخل الجماعة نفسها: إنا تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر.

والجامعات داخل الأمة، وهي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية المشـتركة ولكل منها خاصـة بها وأخر من خلاله وعبرة تتعارف على نفسـها بوصـفها ليسـت إياه، والشـيء نفسـه بالنسـبة للأمة الواحـدة تجـاه الأمم الأخرى، غير أنهـا أكثر تجريـدا، وأوسـع نطاقـا وأكثر قـابليـة للتعـدد والتنوع والاختلاف. **(الجابري، 1998، 299)**

وتعرف أيضـا اليونسكو الهوية الثقافية: بأننا أفراد ننتمي إلى جماعات لغوية محلية أو إقليمة أو وطنية بما لها من قيم تميزها (أخلاقية، جمالية ...الخ)، ويتضـمن ذلك أيضـا الأسـلوب الذي يسـتوعب به تاريخ هذه الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأساليبها الحياتية والإحسـان بالخضـوع أو المشـاركة فيه أو تشـكيل قدر مشـترك ويعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسـنا في ذات كلية حيث نرى انطباعاتنا الخاصـة بصـفة مسـتمرة مما يمكننا من بناء شـخصـياتنا من خلال التعليم والتعبير عنها في العمل الذي يؤثر بدوره في العامل الذي نحي فيه. **(عبد الرؤوف، 2008، 38)**

الهوية الثقافية: وهي معرفه وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين، وهي السـمات والخصـائص التي يتميز بها الشـعب ما عن غيره من الشـعوب وترتبط هذه السـمات بالسـلوكيات العامة لمجموعة الأفراد والعلاقات السائدة والمنتج الفني والثقافي والتي تميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع. **(عبد الرؤوف، 2008، 39)**

- **تعريف إجرائيا:** نقصـد بها هي ذلك الكل المركب والمتجانس من السـمات والخصـائص المتمثلة في الدين واللغة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والموروثة.

08. الدراسات السابقة:

تكتسـي الدراسـات السـابقة أهمية بالغة في تدعيم أي بحث جاري لأنها توفر له المعلومات ابتداء من الإطار النظري مرورا بمناهج الدراسة والتوقف عند أهم ومختلف الصعوبات التي تمكن الباحث منها في جميع مراحل بحثه مما يمكن لنتائج الدراسـات السـابقة أن تكون بداية جديدة لدراسـات أخرى والهدف من إدراج الدراسـات السـابقة المتعلقة بالموضـوع وهو الاسـتفادة منها سـواء ما نعلق بالمحتويات أو المنهجية المتبع والاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع تبدأ من اختيار الموضوع فهي تساعد على رسم فكرة واضحة من موضوع البحث. **(بوحوش، 2001، 31)**

نتناول التطرق لبعض الدراسات السابقة المماثلة والتي سبقت دراستها ونظرا لندرة الدراسات الأجنبية حول هذا الموضـوع وهذا حسـب اطلاعنا وإمكانياتنا وتمثلت الدراسـات السـابقة في الدراسـات لكل متغير مع العلم أنها متوفرة عدة دراسات في هذه المذكرة ونحن قمنا باختيار هذه الدراسات:

1.8. الدراسات التي تناولت أدوار مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

- **الدراسة الأولى: دراسة زغمار سناء الموسومة ب "الخدمات الإرشادية ودورها في الحد ظاهرة التسرب المدرسي (مستوى 3 ثانوي)",وهي عبارة عن دراسة ميدانية طبقت في عدة مدارس ثانوية بعين مليلة، السنة الدراسية "2011-2012".**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية المقدمة طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي والكشف عن أهمية العملية الإرشادية في المدارس الثانوية في الجزائر والوقوف على طبيعة هذه الظاهرة، وقد اتخذ من نظرية التبادل الاجتماعي مدخلا نظريا لدراسة هذا الموضوع.

واعتمدت على فرضية عامة مفادها: الخدمات الإرشادية ضرورية ولها دور فعال في معالجة أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة 3 ثانوي واعتمدت على فرضيتين جزئيتين وهما كالتالي:

- يرى تلاميذ السنة 3 ثانوي أن الخدمات الإرشادية بالمؤسسات التربوية ضرورية بالنسبة لمعالجتها ظاهرة التسرب المدرسي.
- يرى تلاميذ السنة 3ثانوى أم مستشار التوجيه المدرسي يلعب دورا هاما في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي
- استخدمن الباحثة المسح الميداني على أفراد العينة التي تلميذا وتلميذة "تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أما أدوات البحث فهي الاستبيان، المنهج الوصفي لدراستها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الفرضية الأولى غير محققة وان الخدمات الإرشادية فشلت وعجزت عن مساعدة ومتابعة التلاميذ.
- الفرضية الثانية محققة وذلك للدور الكبير الذي قدمه مستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ على الاختيار الأمثل وفقا للرغبات والمساعدة في إعطاء النصح والإرشاد للتلاميذ لمواصلة الدراسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ وكان له دور وفير ومساهمة فعالة لمعالجة التسرب المدرسي – وجود نسبة كبيرة من التلاميذ رغم الأخذ برغباتهم، ومعظمهم يوجهون على أساس النتائج الدراسية الأخيرة دون مراعاة قدرات التلاميذ ومتطلبات كل شعبة. **(زغمار، 2012/2011، ص 67)**

- **الدراسة الثانية: من إعداد "دلال بكريحول والمعنونة ب "دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** "، وهي عبارة عن مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي 2005

تطرقت هذه الدراسة إلى إحدى المشكلات التربوية التي تعيشها المدرسة الجزائرية وهي مشكلة تهميش دور مستشار التوجيه اجتماعيا وتربويا وانتشار عدم التوافق الدراسي لدي تلاميذ المدارس الثانوية وتنطوي هذه الدراسة على التساؤلات التالية:

- هل للتوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي؟
- هل للترقيم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ في المرحلة الثانوية؟
- هل للمتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي؟
- هل لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية؟

يهدف الباحث لتسليط الضوء على دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية من خلال دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ حيث تناول التوجيه المدرسي أهدافه ووظائفه معرفة الأسس والمبادئ ومعرفة مجالاته

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوظيفي لجمع مختلف البيانات، واعتمد أيضا العينة العشوائية البسيطة، فقد تم اختيار هذه العينة التي يبلغ عدد أفرادها 612 تلميذ وتلميذة، حيث تم تحديد العينة ب 100 تلميذ من تلاميذ ثانوية بعجي محمد بأولاد دراج - المسيلة، أما عن أدوات البحث التي استخدمت في الدراسة، فهي الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

من خلال تفسير ومناقشة فرضيات الدراسة توصل الباحث إلى نتيجة مفادها آن غالبية أفراد العينة راضون عن الشعبة التي وجه إليها وهذا يبين لنا أن المؤسسة تأخذ بعين الاعتبار رغبة المتمدرسين من اجل المحافظة على زيادة أو تحسين المستوى مما يسمح لهم من الكشف عن إمكانياتهم والتعبير عن تميزهم وإنجازاتهم الدراسية.

دلت النتائج على مدى الاستفادة من الجلسات وكذا حجم الثقة والدور الذي يمكن أن يقوم به مستشار التوجيه في تحفيزهم وهذا ما تؤكد جلسات ولقاءات غير محدودة ما يدل على جاهزية مستشار التوجيه لمساعدة تلاميذ الذين أرادوا ذلك دون التقيد الصارم ببرمجة المواعيد المسبقة.

تم التوصل من خلال النتائج إلى أن اغلب جلسات مستشار التوجيه تتمحور حول المساعدات علة التوجه نحو التخصصات وهذا ما يعكس تصور جلساته على اهم غاية وجد من أجلها التلميذ وهي تحقيق التحصيل النجاح في التخصص بمراعاة وبشكل جيد قدراته وميولاته.

الظروف وخاصة انه في مرحلة حرجة من العمر مما يتطلب من مستشار التوجيه مزيدا من الإلمام بتقنيات المتابعة النفسية وبناء الثقة مع التلاميذ **(بكر، 2005، ص 101)**

- **الدراسة الثالثة: للباحثة أميرة مصطفى البطريق (2011). بعنوان العلاقة بين التعرض للمو اقع الاجتماعية على شبكة الأنترنت وإدراك شباب الثانوية للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة-دراسة موقع الفاسبوك**

وهدفت الدراسة إلى استقراء واقع ومدى انتشار الأنترنت بين الشباب وأهم ما ترتب عن ذلك اجتماعيا وثقافيا بالإضافة إلى الوقوف عند التيارات المعادلة التي تستهدف الشباب وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

من أبرز سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي العزلة الاجتماعية –تسهم هذه المواقع في إحلال اللغة محل اللغة العربية فتح المجال للتعرف والصداقة بين الشباب والفتيات والذي تخرج عن حدود الاحترام في كثير من الأحيان.

حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المناسب لتوفير البيانات عن الموضوع وتفسيرها وتحليلها، واستخدمت الباحثة مجتمع الدراسة في الشباب الجزائري المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، ونظرا لكثرة عددهم وصعوبة حصرهم تم الاقتصار على مجموعة منهم، وقد اختارت 50 مفردة من الجنسين، وتم اختيار فئة الشباب كعينة للأسباب التالية:

- لان هذه الفئة تمثل الشريحة الأكبر في المجتمع الجزائري.
- لان مستوى شريحة أكبر منهم يدفعهم للمشاركة في هذه المواقع واستخداماتها.
- لان هذه الفئة تمتلك استخدام المهارات التكنولوجية أكثر من غيرها.

كما استخدمت الباحثة في دراستها هذه التكرار والنسب المئوية للمعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة بواسطة استمارة الاستبيان الإلكتروني. **(البطريق، 2011، ص 97)**

- **الدراسة الرابعة: دراسة أنورشحاتة بعنوان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات عزة ودورها في تعزيز الهوية ثقافية**

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها في وجود حاجة لأجراء دراسة للتعرف إلى واقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الهوية الثقافية واندراج تحتها عدة تساؤلات.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واعتمد أيضا على عينة مكونة من 573 طالب وطالبة ثم اختيارها بالطريقة العشوائية ومجتمع في هذه الدراسة يتكون من جميع طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى وجامعة الأزهر البالغ عددهم 17331 والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2014، وتوصل إلى أهم النتائج الدراسة هي:

- أن طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التوصل الاجتماعي بشكل دائم، بنسبة مئوية قدرها 88,3%.
- أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدما هو الفاسبوك بنسبة مئوية قدرها 75,1% ثم شبكة توتير، بنسبة مئوية قدرها 15% تليها شبكة اليوتيوب، بنسبة مئوية قدرها 5,2% ثم سكايب بنسبة مئوية قدرها 2,9% وأخيرا شبكة المدونات بنسبة مئوية قدرها 1,8%.
- درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعات غزة بدرجة متوسطة قدرها مئوية 60,36%ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز لهوية الثقافة تعزى لصالح متغيرات (النوع – الجامعة). **(شحاتة، 2005، ص 87)**

2.8. التعليق على الدراسات السابقة:

تعتبر دراسة زغمار سناء حول "الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من مظاهر التسرب المدرسي، ودراسة إعداد "دلال بكر يحول" والموسومة ب "دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة مطابقة لدراستنا الحالية حيث تتفق معها في تناولها لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، و"دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي.

الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي

تمهيد

1. خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:
2. أهمية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:
3. دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:
4. أخلاقيات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
5. العلاقات المهنية لمستشار التوجيه
6. أساليب تعامل مستشار التوجيه

خلاصة

تمهيد:

يعد مستشار التوجيه المدرسي ذلك العضو أو الشخص الذي يتميز عن غيره ممن يعملون في سلك التربية والتعليم، لأنه يلعب دورا هاما في العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها وهومن يحتاجه التلميذ في المراحل المختلفة من المدرسة ويرشده يوجهه وينمي لديه الاتجاهات الإيجابية في حياته الدراسية والاجتماعية والنفسية.

01. خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

- إن مؤهلا علميا مناسبا.
- إن تكون لديه خبرة واسعة وعميقة في عملية التعامل الإنساني.
- إن يتمتع بجاذبية خاصة وبروح الدعابة والقدرة على التأثير ومهارة الإقناع.
- إن يتصف بقوة الشخصية والأدب والسمعة الطيبة وحسن الأداء في الكلام والحوار الهادئ المبني على سلامة الحجة وقوة الإقناع.
- تقديم معلومات كافية للتلميذ المستعملة في الحياة الدراسية وهذا بغرض دمج التلميذ مع الحياة التربوية.
- على الموجه ألا يفرض على التلميذ تخصصا معينا.
- على الموجه أن يستفيد بالسرية التامة في أداء عمله.
- يجب على الموجه إيجاد نشاط مدرسي يتصل بتوجيه التلميذ وكذا استخدام الأدوات العملية لجمع المعلومات عن التلميذ مثل المقابلة أو البطاقات.....الخ. **(بن فليس، 2004، ص 98)**

02. أهمية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

تهتم المدرسة بالتلميذ ككل وتسعى لتطويره في مختلف جوانبه العقلية والجسمية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الأخرى، ويرتكز الاهتمام في التربية الحديثة بحاضر التلميذ في ضوء ماضيه من اجل التخطيط لمستقبله فالمدرسة الحديثة تتضمن التوجيه المدرسي كجزء أساسي فيها، تسعى المدرسة لتقديم خدمات التوجيه في جميع دول العالم من خلال سعيها لتعديل سلوك التلميذ ومحاولة إعداد فرد صالح في المجتمع، ذلك عن طريق الإشراف عليه وتوجيهه في مختلف مراحل حياته المدرسية ليتمكن من تحقيق غايته.

يركز مستشار التوجيه المدرسي في المدرسة على زيادة التحصيل العلمي للتلاميذ عن طريق بناء برامج ملائمة كيفية المراجعة والتذكر والتركيز والتمسك بأهدافهم، يسعى مستشار التوجيه لوضع الطفل المناسب في

المكان المناسب من حيث دراسته ومهنته وذلك عن طريق معرفة الفروق الفردية وميولاتهم، كذلك يعمل على إنجاح البرنامج التربوي وتشخيص المشكلات المختلفة لدى التلاميذ (تربوية، نفسية، اجتماعية).
التوجيه والإرشاد لا يقتصر على التلاميذ المتفوقين فقط بل يشمل التلاميذ العاديين ومن لديهم مشكلات. **(تيم والفرح، 1999، ص ص 21-23)**

03. دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

– القيام بخدمة التوجيه الجمعي والمهني ليناقش معهم في حوض الحوار والتفاعل.

– تزويد إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور من خلال اللقاءات الفردية والجماعية بحاجات التلاميذ، والخصائص العمرية الإنمائية التي يمرون بها.

– التنسيق والتخطيط، وعمل دراسة مفصلة لواقع كل المدرسة (صفوف، هيئات، مجتمع، محلي...) ولمساعدة التلاميذ على التغلب على الصعوبات الأكاديمية.

– التقييم من خلال جمع وتفسير النتائج المنغلقة بالتلاميذ، التي توضع في حلقة مع المحافظة على سرية هذه المعلومات واستخداماتها لأغراض تحديد حاجات التلاميذ ولأغراض الإرشاد.

– يقوم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالتعاون مع رؤساء اللجان الأنشطة المختلفة بتوظيف الأنشطة المدرسة كأساليب وقائية وعلاجية الحالات الفردية التي يتعامل معها.

– التعرف على الطلبة الذين يعانون من مشكلات جسمية وصحية ومساعدتهم على التكييف مع وضعهم الصحي.

– يقدم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الاستشارة لأعضاء والأطراف التربوية حول أساليب منها السلوك، والعمل مع التلاميذ ذوي السلوك غير المباشر بهدف تعديل سلوكهم.

– رعاية التلاميذ المتفوقين الموهوبين، ومنعهم حوافز مادية ومعنوية. **(أبو أسعد، 2013، ص 52)**

– رعاية الأطفال المتأخرين دراسيا، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى الحصول هذا التأخير والعمل أول بأول من أجل تحسين مستوياتهم.

– زيادة الصفوف أثناء الحصة بالتنسيق مع المعلم بهدف متابعة سلوك أحد التلاميذ أو مجموعة من التلاميذ لملاحظة سلوكهم.

– إشادة التلاميذ إلى أفضل طرق الاستذكار.

– عقد لقاد مع أولياء أمور الطلبة لتبصيرهم بالطرق التربوية لزيادة تحصيل أبناءهم العلمي، والاستفادة منهم في معرفة أسباب التأخر الدراسي أو غيرها من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ.

– تعريف الطلبة المستجدين على أنظمة المدرسة وتعليماتها. **(أبو أسعد، 2013، ص 53)**

04. أخلاقيات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: إن لكل مهنة مجموعة من الأخلاق والضوابط التي تحكمها نذكر منها:

✓ **مبادئ عامة:**

– إن يتحلى المستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التربوي بالأخلاق الفاضلة قولا وعملا وان يكون قدوة حسنة

– ألا يستخدم المرشد أدوات فنية أو أساليب مهنية لا يجب تطبيقها، وتفسير نتائجها، وهنا لا مجال الاجتهاد على حساب الآخرين

– عدم تدخل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ديانة المسترشد غير المسلم واحترام جميع الديانات. **(عثمان، 2013، ص 202)**

✓ **السرية:** على المستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها من باب الالتزام بالأمانة، وعدم الإفصاح عن نتائج دراسة حالة الطالب والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهم الأمر كما يجوز مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يخبر عن بعض الحالات بشكل قانوني في الظروف التالية:

– عندما يشكل خطر على الآخرين أو على أمن الوطن.

– عندما يعتقد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأنه يمارس النكاح المحرم، أو تعرض بالاغتصاب أو انتهاك حرمة طفل أو بعض الجرائم القانونية والأخلاقية

– عندما يكون المعلومات تشكل قضية قانونية وتدخل في عمل المحكمة.

✓ **المعلم والمعرفة:**

إن تتوفر لديه معلومات عن طبيعة البشر وسلوكياتهم، ومراحل نموهم، والمشكلات التي تواجههم في حياتهم، وأساليب التعامل مع تلك المشكلات، والنظريات التي تفسر السلوك، والأسباب المؤدية إلى مشكلات، وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها. **(عبد الحميد 2011، ص23)**

✓ **الخبرة:** تعتبر الجانب الأدائي في عملية الإرشاد، لذا يحتاج مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلي مجموعة من المهارات، وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية الآمنة التي تشمل على مهارات الملاحظة، الإصغاء التعبير التكوين، الألفة بين المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الآمنة تم مهارة دراسة المشكلة وتشخيصها، وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد، تم تقويم العملية الإرشادية، وأخيرا إنهاء العلاقة

الإرشادية، المرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أنه لديه الخبرة والمهارة العافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهارات وقدراته تحت إشراف متخصصين.

✓ **رعاية مصلحة المسترشد:** على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يساعده على الوصول إلى بر الأمان ويبذل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح، وتجاوز المشكلات وتصحيح الأخطاء الإدراكية، والسلوكية، وتحسين مشاعره وتبني القيم الإيجابية وهو في موقفه الإرشادي عليه أن يدافع عن مصلحة المسترشد ويمنع أي أذي قد يلحق به ويراعي عند إعداده لتقاريره ما أن تمن عليه من قبل المسترشد. **(عبد الحميد 2011، ص23)**

✓ **العلاقة الإرشادية:** هي علاقة مهنية شخصية تتوجب الحصول على المعلومات التي تساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والمسترشد على فهم تجنب كل ما بشأنه زعزعة الثقة مع المسترشد.

✓ كما على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يتجنب سؤال المسترشد أمام زملائه عما فعله إزاء موقف معين بل عليه أن يترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وحجرة الإرشاد.

✓ **كرامة المهنة:** على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تجنب كل ما من شأن الإساءة إلى المهنة وسمعتها، وعلى المرشد الابتعاد عن أي عمل بشأنه الإضرار بسمعة المهنة مثل: ادعاء مهارات ليست لديه آو الإعلان عن الممارسة لطريق يعلم بأنه غير فعال، أو الخروج بالعلاقة المهنية عن حدودها المهنية المتعارف عليها أو عدم صونه لإسرار المسترشدين، أو إهماله في حفظ المعلومات الخاصة بهم أو عدم الحصول على إذن سبقه بنقل هذه المعلومة للغير أو إجراء تجارب عليهم دون إذنهم. **(عبد الحميد 2011، ص23)**

05. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يعاني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العديد من الصعوبات والعوائق التي تقف دون الوصول غايته وأهدافه المسطرة، ويمكن تصنيف هذه الصعوبات إلى ما يلي.

✓ **الصعوبات الذاتية المتعلقة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحد ذاته:**

- انعدام الكفاءات والمهارات الشخصية المميزة لعمل التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- تباين المؤهل العلمي بين المستشارين أدى إلى تباين في أهدافهم فمنهم من يكتفي بمهمة الإرشاد والتوجيه ومنهم من يهدف إلى العلاج بسبب انعدام التكوين.

✓ **الصعوبات المتعلقة بالأطراف العلمية التعليمية:**

- نقص اهتمام الإدارة بالعمل الإرشادي وخدماته ومحاولة حصره فقط في عملية القبول والتوجيه.
- انعدام الوعي لدى بعض مديري المؤسسات الثانوية بدور المستشار ووجود اتجاه لدى البعض منهم كنقض القناعة بأهمية العمل الإرشادي.

✓ **الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ:**

- ضعف الوعي لدى التلاميذ بأهمية ودور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أو أهمية العملية الإرشادية ككل.
- الأحجام عن التعامل مع المستشارين بسبب خوف من وصفهم بعدم السواء.

✓ **الصعوبات المتعلقة بأولياء التلاميذ:**

ضعف الاتصال بالأولياء، نقص الوعي عند بعض الأولياء، عدم اهتمام الآباء بمشاكل أبنائهم ولاكتفاء فقط بمتابعتهم مدرسيا. **(جودة، 2009، ص 62)**

✓ **صعوبات متعلقة باتجاهات العاملين في المدرسة:**

- وجود نزعة لدى شركاء العملية التربوية في إخفاء المشاكل والصعوبات والسلوكيات الغير مرغوبة.
- عدم التحمس للتقارب والتنسيق مع مستشار التوجيه لكونه عنصر جديد بالنسبة لهم.

06. العلاقات المهنية لمستشار التوجيه:

✓ **علاقة مستشار التوجيه بمركز التوجيه:** يعد مركز التوجيه بمثابة المرجع والممول بكل ما يلزم من دعم تقني ووثائق إعلامية، كما أن نشاط مستشار التوجيه يكون تحت الإشراف المباشر والتام لمدير المركز تقنيا، كما يشارك مستشار التوجيه في الاجتماعات التنسيقية التي يعقدها المركز قصد وضبط وتنظيم النشاطات وإعداد الخطط المناسبة لتطبيقها. **(وزارة التربية الوطنية، 2013، ص 13)**

✓ **علاقته بالإدارة الثانوية:** يعد المستشار عضوا من الطاقم التربوي للمؤسسة التي يعمل بها فهو يعمل تحت إشراف المدير الثانوية إداريا من حيث المواظبة والتنظيم الإداري وغير ذلك يقدم نسخة من تقريره إلى مدير الثانوية والذي بدوره يقدم له كل التسهيلات والدعم المادي والمعنوي وما من شانه التحسين من مستوى تأديبه المستشار لمهامه

✓ **علاقته مع الإداريين والتربويين**؛ يمكن تلخيصها فيما يلي :

- علاقة يسودها التكامل والتنسيق بينه وبين الأساتذة.
- المتابعة وعرض كل ما من شانه أن يعرض على المستشار من حالات.
- تقييم مستوى الأقسام خلال مجالس الأقسام التي تعقد نهاية كل فصل. **(وزارة التربية الوطنية، 2013، ص 13)**

✓ **علاقته مع مؤسسات مقاطعة:** وهي كل مؤسسات المقاطعة التي يعمل بها وتقع ضمن نطاق عمله وهي علاقة تقوم حول التلميذ إذ يعمل على تحضير تلاميذ الأقسام النهائية لما يستقبلهم من مراحل قادمة وكذا

إعلامهم بكل المستجدات التربوية، كما يعقد اجتماعات مع رؤساء ومديري تلك المؤسسات قصد اطلاعهم على ما يقوم به من نشاطات في تلك المؤسسات. **(سهيل، 2004، ص 04)**

✓ **علاقته مع التلاميذ:** إن التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة إلا انه ينبغي عليه أن يلتحق بالقسم كل صباح، أن يستمع للمدرس، أن يطالع كتبه، أن يقوم بواجباته المنزلية كل مساء ومن المتفق عليه غالبا، أن الفترة العمرية ما بين 11 و12سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي، وهي أيضا مرحلة تنظيم وترتيب المعارف والاكتساب حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة ووضع الفرضيات واكتساب معنى ودلالة المدرسة، وهنا يدخل دور المستشار بما يوفره من معلومات للتلميذ إذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلاميذ وهوما يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية أو اجتماعية نفسية.

✓ **علاقة تربوية**، يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على:

- مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم وإمكاناتهم والفرص المتاحة لهم.
- يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها، وكذا مساعدته على الانتظار في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانياته، وأيضا مساعدة في وضع خطة مهنية والعمل على تحقيقها وبذلك فان مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني.

✓ **علاقة نفسية اجتماعية:** يهدف مستشار التوجيه إلى:

- مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.
- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه، ويصبح من الضروري أن يبدل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لان ذلك أساس لتحسين وتطور النمو.

كما يعمل مستشار التوجيه أيضا على مساعدة التلميذ وتخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي، وتعتبر العلاقة التي يقوم المستشار من بين مهامه ويمكن توضيح هذه العلاقة فيما يلي:

- على المستشار أن يخلق جو من الثقة بينه وبين التلميذ حيث يثق هذا الأخير فيه، ولن تأتي هذه الثقة إلا إذا شعر بان لدى المستشار سمات وقدرات واستعدادات تتمثل في قدرتهم عل تقديم المساعدة له ولا شك أن المستشار يحتاج أن يكون لطيفا ودودا ولديه الحس العام وحب مساعدة الآخرين، والأمر الذي يعل التلميذ يقبل عليه ويثق فيه.

- أن يحافظ على سـرية المعلومات التي يدلي بها إليه التلميذ ولا يجوز أن يتحدث بها لأي شـخص أخر إلا بإذنه.
- أن يحترم التلميذ احتراما غير مشـروط بغض النظر عن مشـكلاته آو لونه أو طبيعته الاجتماعية آو دينه...الخ، حيث أن عدم الاحترام واتخاذ موقف سـلبي لا يسـاعد في عملية إقامة إرشـادية ناجحة ويعيق عملية الإرشاد بأسرها.
- أن يكون أصيلا في تعامله مع التلاميذ وان يكون مجرد إنسان يقدم النصيحة له فقط حيث يجب أن يفهم دوره الإرشادي المنوط به.
- أن يحترم قيم وعادات وتقاليد التلميذ ولا يستهزئ بها وان يفهم مشكلاته وخبراته كما يريد.
- أن يكون حياديا في علاقة معه فلا يتعاطف ضد غيره.
- أن يستغل هذه العلاقة لأي غرض سواء كان اجتماعيا أو سياسيا أو غير ذلك وان يقيم علاقة عاطفية آو جنسية لان ذلك يساعد تقديم المساعدة له. **(وهيب ومرسي، 1979، ص 192)**

07. الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

✓ **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر وسـائل جمع البيانات شـيوعا، ونظرا لصـعوبة ملاحظة سـلوك الفرد، تقتصـر الملاحظة على جانب محدد من السـلوك لدى الفرد وذلك يجب تحديد جوانب السـلوك والملاحظة هي مشاهدة الملاحظ على طبيعة، وتسجل ما يلاحظه بدقة، ثم تسع ذلك تحليل هذه ملاحظات والر بط بينها بين البيانات المستخلصة **(ديلو، 2003، ص 19)**

✓ **المقابلة:** وهي أحد الأسـاليب في اختيار الأفراد وتوجيههم للأعمال المناسـبة، وهي عبارة عن حديث يقوم بي ن مستشار التوجيه والتلاميذ.

✓ **بطاقة الرغبات:** وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السـنة 4 متوسـط وتلاميذ السـنة الأولى ثانوي، وهذه البطاقا ت توجد في كل المؤسسة تربوية وتوزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لولية ويقوم يم لنها بالتشاور معهم، معهم ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس فيها.

✓ **دراسـة حالة:** تعتبر دراسـة حالة كن أكثر طرق البحث مسـتخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مس تشار التوجيه، للتعرف على التلاميذ الذين يملكون قدرات محدودة وتشمل دراسة حالة عملية تركب المعلوما ت المجمعة من وسائل مختلفة.

✓ **الاختبارات النفسية:** تعبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي النفس ي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص ويمكن الإفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك.

البرامج:

✓ **البرنامج السنوي:** يعتبر بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط، وتوزيع الأهدا ف على أساس السنة الدراسية.

✓ **البرامج الأسبوعي:** تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة في تسيير الأعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة وعليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرامج السنوية. **(زناتة، 2003، ص 03)**

08. المهارات الواجب توفرها في مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي:

- أشار بارك 1961 إلى أن الاتحاد الأوروبي الاتحاد الأوروبي الدولي لأخصائيين الاجتماعيين حدد 12 عشرة مهارة باعتبارها مهارات أساسية للمساعدة وممارسة مهن المساعدة الإنسانية ونلخصها فيما يلي:
- القدرة على استماع والإنصات للآخرين، والقدرة على فهمهم وإبداء التسامح والتعاطف.
- القدرة على استنباط واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة، وتركيبها لإعداد التقدير النفسي والاجتماعية، والقيام بعملية التقدير.
- القدرة على تكوين العلاقات والمحافظة عليها.
- القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي والغير لفظي، وتفسيرها والقدرة على استخدام معرفته بنظريات السلوك وطرائف التشخيص.
- لقدرة على اشتراك المسترشدين (أفراد، مهمات، أسر) في الجهود العلاجية المبذولة كل مشكلاتهم، واكتساب ثقتهم.
- القدرة على الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة، ومشجعة، ودون أدنى شعور بالخوف والارتباك والتهديد.
- القدرة على تحديد الحاجة.
- القدرة على إجراء بحوث وتفسير النتائج، ومعرفة الدراسات المتخصصة والاستفادة منها.
- القدرة على تفسير الحاجات والمطالب والاجتماعية والنفسية، وإيصالها إلى مصادر التمويل والشرعيين.

(أبو السعد، 2011، 25)

09. أساليب تعامل مستشار التوجيه:

1.10. تعريف المر افقة النفسية: هي عملية بناء تستهدف مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته، يعرف خبراته وهو يحدد مشكلاته وينمي إمكانياته لحل مشكلات في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل تحقيق أهدافه المأمولة.

2.10. المرافقة النفسية والمتابعة الاجتماعية:

يهدف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمؤسسة إلى إزاحة جمع الصعوبات والعوائق التي يم كن آن تواجه التلميذ خلال مشواره الدراسي وتسبب في سوء التوافق المدرسي لديه لذلك يحاول التقرب من التلميذ من اجل حل ومناقشة مشاكله النفسية والاجتماعية وحيث يسعى في ذلك إلى تنظيم حصص ومقابلا ت متكررة مع التلميذ، حيث تلعب هذه الأخيرة (المقابلات المتكررة) دورها هاما في أسلوب التوجيه المتمركز عل ى المقابلة والذي بدوره يسمح التلميذ إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل فيما يلي:

- مساعدة التلميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعره بموضوعية وإظهار حاجته الإرشادية التي لم نشبع وذلك دون خوف أو تردد أو خجل.
- مساعدة التلميذ في فهم استدراك جوانب النقص وتعزيز جوانب القوة في مختلف المواد الدراسية.
- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها.
- تساعد التلميذ على تنمية قدراته وكفاءته ومهاراته على التكيف مع مشكلاته وحدها وبشكل مبكر بذاتية مستقلة.
- اتخاذ القرارات المتصلة بحياته. مساعدة التلميذ على تقرير إمكانية مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق المدرسي والنفسي.

أما بالنسبة للحالات الخاصة التي يتابعها المستشار بصورة مستمرة قد يعيشها هو بنفسه أثناء قيامة بحصص إعلامية أو أثناء نشاطه التقويمي أوعن طريق الملاحظة العامة وربما يدله عليها احد أعضاء الفريق التربوي آو الإداري آو قد تأتي الحالة بنفسها لطلب المساعدة وهذا كل يتوقف على مدى درجة الثقة الموجودة بين التلميذ والمستشار ولكي يتمكن المستشار من مساعدة التلميذ في هذه الحالة يحتاج إلى فهم العوامل ا لاجتماعية والاقتصادية ومدى تأثيرها على الفرد من أجل حلها وفهم أسباب مشاكله، وتجديد الثقة لدى التل ميذ وبأبسط صورة يتقبل المساعدة وإعطاءه منهجية من أجل حل المشكلة. **(المعروف، 1963، ص 19)**

3.10. المرافقة العلمية:

- يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على مساعدة التلميذ عند اختيار نوع الدراسة التي تلاؤم قدراته واستعداداته وميولا ته في حل مشكلات التلميذ التربوية، كالاهتمام بالتلاميذ المتفوقين بإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وكذلك يهتم بالتلاميذ المقصرين دراسيا فيحاول أن يبصر الأساتذة في أسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق التوافق التربوي.
- يعمل مستشار التوجيه على تقليل من الرسوب المدرسي وذلك عن طريق المتابعة.

- التعرف على التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة غير مشبعة.
- التعاون مع مجموعة من الأساتذة على مساعدة التلاميذ والمتراجعين دراسيا.
- تشخيص النتائج الدراسية حيث يلعب المستشار دورا هاما في مساعدة التلاميذ المتراجعين والمقصرين دراسيا والمتفوقين قد ترجع هذه المشكلات إلى عدم التوافق الدراسي إلى الرغبة في المادة الدراسية نفسها أو عدم التفاهم مع أستاذ ما.
- تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك التي تمثل عملية بيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف لتذليل الصعوبات للتلميذ.
- مساعدة التلميذ في وضع خطة مهنية والعمل على تحقيقها ولذلك فان مستشار التوجيه يعمل على اكتشاف قدرات التلميذ واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبلة الدراسي والمهني.

(المعروف، 1963، ص 20)

خلاصة:

إن المحطات التكوينية التي يمر بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في سبيل تحقيق نتائج إيجابية في عمله التوجيهي والإرشادي للتلاميذ ويساعدهم خلال مسارهم الدراسي والمهني من خلال جمع المعلومات عنهم وتوعيتهم بضرورة متابعة الدراسة وكفاءتهم والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بهدف تحقيق التكيف والنجاح كما يعمل المستشار على إدماج التلميذ في محيطه الدراسي وذلك من خلال عمليات الإعلام والتوجيه والتقييم والمتابعة البيداغوجية لديه.

الفصل الثالث: الهوية الثقافية

تمهيد

1. محددات الهوية الثقافية

2. مستويات الهوية الثقافية

3. مصادر تشكيل الهوية الثقافية

4. مكونات الهوية الثقافية

5. الذكاء اللغوي وكيفية إيصاله للتلميذ

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميز أمة عن أمة أخرى، فالثقافة السائدة في المجتمع ما، ماهي إلا امتداد للإرث الحضاري والثقافي للأمة تتوارثه الأبناء عن الأجداد على شكل موروث اجتماعي بكل ما يتضمنه هذ الأخير من عناصر وتنتقل من وسط لأخر عن طريق ما يسمى بالانتشار الثقافي، هذا الموروث هو الذي يحفظ هوية الأمة وكيانها في الوقت الذي تشهده المجتمعات الإنسانية من تطور تكنولوجي، وانفتاح وظهور ألغزوا الثقافي من البلدان الغربية إذ أصبح ه\ت خطر يهدد هذه المجتمعات في خصوصياتها الثقافية والحضارية لذا علينا أن نقوم بغرس القيم والعادات والتقاليد في التلميذ من خلال تحصينها ضد المحاولات المسيطرة والمهيمنة لأنها العنصر المتحرك الذي يثبت الانتماء والولاء.

01. محددات الهوية الثقافية:

البحث عن المحددات العامة للهوية الثقافية يقودنا لتتبع عددا من المفاهيم والتي تشكل مرتكزات هامة للخريطة الثقافية، الفردية والجمعية (وتنطلق كافة هذه المفاهيم من تفاعل الذات والأخر وعناصر البيئية المادية، وأنماط السلوك، فمن تفاعل الذات بالأخر ينتج ما يسمى بالقوالب الجامدة ومن تفاعلها بعناصر البيئية المادية ينتج ما يطلق عليه المعايير والأدوار والاتجاهات ومن تفاعل الأخر بأنماط السلوك تنتج المثل والآمال ومن تفاعل عناصر البيئة المادية بأنماط السلوك الثقافية، تنتج القيم. **(أبو أصبع وآخرون، 2007، ص 40)**، وعلى أساس القيم تنشا العادات والتقاليد والمعايير والتي تعتبر من المحددات العامة للهوية الثقافية.

✓ **القيم:** تعتبر القيم حقيقة سيكولوجية غير قابلة لأي وسيلة من وسائل القياس مما توصل اليه العلماء وتكمن حقيقتها في العقل البشري، وتعتبر القيم اعتقادا من نسج الخبرة الإنسانية وهي جزء لا يتجزأ من الكيان هذه الخبرة وما يعتقده الفرد صوابا وقيمة يتوقف إلى حد كبير على المعايير التي يضعها المجتمع إلى يعيش فيه، وان الإنسان مقيدا بأوضاع المجتمع وأوامره ونواهيه ومعاييره، فهولا يبتكر لنفسه قيما وأخلاقيات وإنما يستمدها من المجتمع والبيئة، وهو لذلك لا يسلك سلوكا أو يرتدي ملابس مخالفا للمجتمع الذي يعيش فيه. ولذا فان خروج الفرد على الجماعة ولا سيما في ناحية الملبس يعد خروجا عن المألوف مما يجعله عرضة للنقد الذي قد يصل أحيانا إلى حد السخرية. وليست القيم كلها واحدة في المجتمعات البشرية وإنما هي نسبية تختلف باختلاف النماذج الدينية والثقافية والسياسية والفنية، ويتأثر كثير من الناس بالقيم التي نشأوا عليها تأثيرا كبيرا لدرجة تجعلهم لا يرون قيما أخرى تخالفها.

✓ **العادات:** هي الأفعال المتكررة التي يمارسها الأفراد المختلفون في المجتمعات المحلي، أي أنها المعتقدات النموذجية التي يعتادها الناس والاتجاهات والتصرفات التي تمارس داخل المجتمع المحلي. والعادات الشعبية متنوعة، منها ما عتاد الناس عليه في المسكن والمأكل والملبس، مثل ارتداء الثياب الجديدة في الأعياد، وهذه

العادة منتشـــرة في الأحياء الشـــعبية والقرى أكثر كثيرا من الأحياء الراقية، فهم لا ينتظرون الأعياد لارتداء الجديد من الملابس. **(عابدين، 2000، ص 55)**

02. مستويات الهوية الثقافية: ترتبط الهوية الثقافية عند الجابري بمستويات ثلاثة هي :

✓ **الأقســـام الفردي:** فالفرد داخل الجماعة الواحدة قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية (حزب أو نقابة...الخ). وهو عبارة عن هوية متميزة ومســـتقلة فهي عبارة عن أنا لها أخر داخل الجماعة نفســـها، نضـــع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع النوع الأخر.

✓ **الأقســـام الجماعي:** يتمثل هذا الأقســـام بالنســـبة للجابري في الجماعات داخل الأمة فهي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشـــتركة ولكل منها أنا خاص بها وآخر من خلاله وعبرة تتعرف على نفسها بوصفة ليست إياه.

✓ **الأقسـام القومي:** تعرف أيضـا باسـم الهوية الوطنية وهذا الأقسـام يجمع بين الأقسـام الفردي والأقسـام الجماعي غير أنها أكثر تجريدا وأوسع نطاقا وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف.

أن الهوية ليســـت ثابتة تماما بل هي متغيرة قابلة للتمدد والتخلص وذلك بحســـب الحالة التي تكون عليها الجماعة أو الأمة بمعنى أن الهوية تضـيف وتتسـع تنتشـر وتتكمش بقدر ما تجوزه الجماعة من قوة في التغيير والتمثيل لهذه الهوية، لأن هذه الأخيرة ليست مستقلة تماما عن الواقع العام وعن الهويات الأخرى بل هي توثر كما تتأثر وبالتالي إذا كان التأثير فيها قويا فإنها تتراجع وتتقلص وتصبح مجهرية تمثل الوجود السلبي المنفعل. **(أمين، 2013، ص 20)**

03. مصادر تشكيل الهوية الثقافية:

تلعب التربية دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع، لذا فهي السبيل الأساسي الذي يمكن أن تعتمد عليه كافة المجتمعات للحفاظ على هويتهم الثقافية، كما أن للتربية بمؤسـساتها المختلفة دورا هاما في تنشـــئة الإنســـان دينيا وأخلاقيا وفقا لثقافة المجتمع الذي ينتمي اليه، فعندما تنجح التربية في بناء هذا الإنسان، يصبح القوة الفاعلة في دعم هويتنا الثقافية، وهناك العديد من المصادر والوسائط التي تساهم في تشكيل الهوية الثقافية للأبناء المجتمع أهمها:

✓ **الأســـرة:** تعد الأســـرة هي المؤســـســـة الطبيعية الأولى، والمرجعية الأخلاقية التي يتلقى فيها الفرد مفردات ثقافية وهويته، كما أنها المعنية بتدريبه على مهارات اللغة وتفكيره وتلفنه القيم الدينية والأخلاقية التي تعتنقها، فمنها يكتســب موروثه الثقافي ووعيه فالأســرة هي المســئول الأول عن غرس معاني الوطنية والانتماء والولاء وتشـــكيل الهوية الثقافية للفرد، فهي تقوم بنقل قيم واتجاهات وعادات وتقاليد وســـلوكيات ومهارات المجتمع إلى الأجيال الصاعدة.

✓ **المدرسة:** تأتي المدرسة على راس الوسائط التربوية بوصفها نظام اجتماعي أنشأه المجتمع لبناء شخصيات أبنائه بصورة تمكنهم من تحقيق غاياته، كما تعد المدرسة من المؤسسات التي قامها المجتمع للحفاظ على ثقافته ونقل عناصره من جيل إلى جيل لذا تلعب المدرسة دورا هاما في تنشئة الفرد وتأصيل هويته، وتستطيع المدرسة القيام بدورها في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد من خلال نقل المعارف والمفاهيم وغرس القيم وتنميتها.

✓ **وسائل الإعلام:** أصبحت وسائل الإعلام مصدرا هاما من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية، فقد أسهمت تلك الوسائل في تشكيل وعي الأفراد بشكل واضح، وكان لها دور الأعظم في تشكيل هوية أجيال متزايدة من المواطنين، حيث تعد وسائل الأعلام من وسائل الاتصال ذات التأثير واسع النطاق وذلك لكونها تخاطب كل الأعمار.

✓ **المؤسسات الدينية:** تسهم المؤسسات الدينية في تربية أفراد المجتمع وتشكيل شخصيتهم وغرس حب الخير وإكسابهم عادات اجتماعية وخلقية وتعاونية، ويمكن أن تساهم في تدعيم الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع من خلال تشكيل وعي الفرد وغرس القيم والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية المؤكدة في الدين. **(هاشم، 2019، ص 130)**

04. مكونات الهوية الثقافية:

تستمد الهوية الثقافية مقوماتها من عناصر راسخة شكلتها ثوابت جغرافية تعكس هذا الامتداد الجغرافي دون عوائق طبيعية من المحيط إلي الخليج، ومتغيرات تاريخية يتيح الرجوع إليها فهما أعمق للمستقبل وتطلعات نحو المستقبل؛ تكاد تكون قاسما مشتركا بين أبناء أمة واحدة، وتراثًا مركباً؛ قاعدته الراسخة قوة الاعتقاد ووسطية في السلوك، تترجم معاني التسامح رغم التباين في الأعراق والأنساب والمعتقدات، ولغة عربية هي بوتقة الانصهار الفكري والوجداني لأمة عربية واحدة.

فهذا معناه أن الهوية الثقافية العربية تتكون من عدة عناصر مرتبطة ببعضها، وأي خلل في أحدها يؤدي إلى خلل في باقي مكوناتها، ومن أبرز هذه المكونات:

✓ **اللغة:** تعد اللغة هي المكون الأول والرئيس في الهوية الثقافية، فهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها، لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع. **(شحاتة، 2009، ص 70)**

فاللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته، كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري، وتنفذ إلي جميع نواحي الحياة فيه؛ لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب، فاللغة العربية هي العمود الفقري للهوية الوطنية العربية الإسلامية والاعتزاز بها ناهيك عن أن استخدامها يكسبنا العزة

والوحدة والشعور بالأمة الواحدة، إنها ليست انتسابا بل اكتسابا، علينا أن نتحدث بها أمام أبنائنا وبناتنا بطلاقة وحب حتى يتعلموها بالمحاكاة والتقليد، وحتى تنساب على ألسنتهم، فيتسع معجمهم اللغوي، نحن مدعوون في عصر العولمة إلى أن نحصن أنفسنا ونحصن أبناءنا العرب باستخدام لغتهم والاعتزاز بميراثهم وتراثهم وحضارتهم وتاريخهم الذي يزخر بالشعر والمثال والحكم والمأثورات والفكر المبدع، بل عن قراءة القرآن واستخدام أسلوب القرآن يكون شخصياتنا ويصقل إبداعنا ويحفظ لغتنا الجميلة الفصحى ميسرة على ألسنتنا وأقلامنا. **(شحاتة، 2009، 71)**

كما كانت اللغة العربية هي الجسر الذي عبر عليه العرب والمسلمون جيلا بعد آخر لتحقيق التواصل، ولهذا كانت اللغة العربية ومازالت جوهر الهوية الثقافية، فهي لغة القرآن، كما أنها لغة ثرية في محتواها ومفرداتها، وقد حافظت اللغة العربية على استمرارية الأمة العربية.

أما اللغة المدرسية أو لغة التعليم التي وقع الحديث عنها فينبغي أن تكون اللغة الموحدة والراقية التي ترتقي بفكر المتعلم واتجاهه الثقافي، وتربطه بتراثه وتاريخه وتطلعه على إسهامات أمته في نضالاتها المختلفة، وتمكنه من معايشة أحداث عصره واستيعاب حقائق الحياة من حوله.

هذه اللغة التي ينبغي أن يتجه الاهتمام إليها، لأنها هي التي تصنع أجيال المستقبل ولتستطيع اللغة المدرسية (التي هي اللغة الرسمية) الاضطلاع بهذا الدور يجب أن تتجه الجهود لترقيتها وترقية أساليب تعليمها والتعامل معها بتمكينها من ممارسة دورها في بناء شخصية المجتمع وتمكين المتعلمين بها من تحقيق الكفايات الثلاث: الكفاية الاتصالية التواصلية- والكفاية اللغوية المعرفية(معرفة اللغة وخصائصها) – والكفاية الإنتاجية والإبداعية بحيث يصبحون قادرين على الإنتاج بهذه اللغة على الوجه الذي يرضي تطلع المجتمع. " وإذا كان تعليم اللغة العربية في المدارس يحاول أن يقدم العربية الفصحى في صورة جديدة محببة وشيقة إلى تلاميذها، فليس معنى هذا أنه يستطيع وحده أن يقوم بهذه المهمة الشاقة، إذ لابد أن تتضافر الجهود الداعمة لهذا الاتجاه من مؤسسات المجتمع الثقافية، فتعليم العربية الفصحى وتعلمها ليس مهمة المدرسة وحدها، ذلك أن الصحف اليومية لها دور في هذا المجال." **(شحاتة، 2009، ص 71)**

"والحديث عن مكانة اللغة العربية في نظامنا التعليمي حديث عن توجهات السياسية الوطنية في مجال بناء الإنسان، وتطوير التعامل مع الوسيلة المعتمدة في هذا البناء، لأن اللغة ليست علما تراثيا يقصد لذاته، أو غاية معرفية تحصل الاستفادة منها بمجرد تعلمها، إن اللغة شيء آخر هي بناء فكري ونظام معرفي ومضمون ثقافي، غايته البناء والتغيير، فهي وسيلة وغاية، أداة ومضمون والتعليم الناجح هو الذي يحقق هذه العلاقة الجدلية، هذا هو الطرح الذي يجب أن يحكم نظرتنا على اللغة مفهوما وأداء، علما وتعليما."
(فضيل، 2013، ص 276)

ومن المؤكد أن إتقان اللغة العربية يساعد على الانسجام والتناغم بين أفراد المجتمع، بل والاعتزاز بهويتهم؛ لأن أبناء اللغة الواحدة يشكلون قوالب فكرية وثقافية مشتركة، لذا فاللغة والثقافة تسهم مساهمة فعالة في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية والإسلامية. إذن فالعلاقة بين اللغة وبين الهوية الثقافية علاقة قوية لا تنفصم، ولهذا كان من أهم مقاييس رقي الأمم مقدار عنايتها بلغتها تعليما ونشرًا وتيسيرًا لصعوباتها، ونظرا للأهمية القصوى للغة العربية، وكونها عنصرًا رئيسا من عناصر الهوية الثقافية، تعرضت لحملات كثيرة للقضاء عليها؛ بغرض القضاء علي الهوية الثقافية، "أعد المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات لموضوع الهوية واللغة في لوطن العربي رقة تمهيدية جاء فيها:" تتبوأ قضية اللغة الهوية مكانة مركزية ليس كقضية فكرية من زاوية نظر فلسفية أنثروبولوجية وحسب، بل كقضية عملية وقضية سياسات تنفيذية تربوية وغيرها وأصبحت قضية وجودية لمستقبل الثقافة والمجتمعات العربية، وصبح استخدام اللغة من عدمه في عملية التدريس، أو التشديد على العامية بدلا من الفصحى في وسائل الإعلام وبالعكس، جزءا من صناعة الهويات، ويمكن من دون مجازفة التعميم كقاعدة أن النهوض باللغة وتحديثها عبر الاستخدام في التواصل الإعلامي وغيره وعبر التدريس والبحث العلمي." **(المسدي، 2014، ص 252)**

وقد يكون من أهم العوامل التي أدت إلى انخفاض مستوي الأداء اللغوي لدي الطلاب المعلمين، هو اقتصار الاهتمام باللغة العربية على المتخصصين فيها، وقد أشار "أحمد المهدي عبد الحليم" إلى خطورة اقتصار العناية بتعليم اللغة العربية على مدرسيها، وأن هذا يتناقض مع ما نادي به المفكرون والتربويون من أن كل معلم يجب أن يكون معلما للغة في نطاق المادة التي يدرسها. **(عبد الحليم، د ت، ص 287)**

واللغة العربية دخلت منطقة الشمال الإفريقي (الجزائر) وانتشرت بين أهلها منذ أن تدفقت موجات الفتح الإسلامي على بلدان هذه المنطقة في القرن الأول الهجري أي يوم جاء المسلمون الأوائل إلى هذه الربوع لينشروا الدعوة إلى الإسلام، ويبثوا العقيدة الإسلامية بين سكانها، ويعلموهم اللغة العربية (لغة القرآن) التي بها يفهمون العقيدة ويستوعبون أحكامها.

✓ **الدين**: يشير الدين في تحديده الأساسي إلى مجموعة المفاهيم والمبادئ والأفكار والقيم التي تشكل عقيدة للإنسان توجه سلوكه نحو الحياة الدنيا والآخرة، وما بهما من ذوات وموضوعات وتفاعلات، وقد اهتم التنظير الاجتماعي بالدين، وفي هذا الاطار قدمت وجهات نظر مختلفة فيه، إذ يعرفه عبد الرحمان بن خلدون في مقدمته في القرن الرابع عشر بأنه:" الشرع المفروض من عند الله يأتي به واحد من البشر، وأنه لابد أن يكون متميزا عنهم بما يودع الله فيه من خواص هدايته ليقع التسليم له والقبول به، وفي القرن التاسع عشر تعرض المفكرون والفلاسفة للدين من حيث طبيعة دورة الحياة الاجتماعية. ومن هذا المنطلق حاولوا تقديم تعريفات عديدة له، ويعد تعريف لودفيج فيوربانخ للدين هو مصدر تشكيل كارل ماركس للدين ونظرته إليه إذ يتكون الدين من وجهة نظر فيوربانخ" من أفكار وقيم أنتجتها البشر خلال تطورهم، ولكنهم أسبغوها على

قوى إلهية، ونظرًا لأن البشر لا يعرفون مصيرهم تمام المعرفة، فإنهم ينسبون إلى أنشطة الآلهة ما سبق لهم أن أنتجوه في مجتمعاتهم من قيم ومعايير، بينما إميل دوركايم يعرف الدين عن طريق الفصل بين ما هو مقدس وما هو" الدنس" من جهة أخرى، ويتعامل الناس مع الأشياء والرموز المقدسة بمعزل عن جوانب الحياة الروتينية اليومية التي تدخل في باب المدنس." **(ليلى، 2012، ص 256)**

"نحن نعرف اليوم، انطلاقا من الماضي الأوروبي، أن الرأسمالية قد تطورت في الأصل في الوقت الذي عرفت فيه البلدان الأوروبية إصلاحات دينية، وربطت التنمية بانتشار الأيديولوجيا الدينية، هذا ما حدث في كل من بريطانيا وأمريكا الشمالية وهولندا.

وفي الوقت الحاضر المعاصر للبلدان الغربية الرأسمالية نفسها، نستطيع تسجيل المكانة المرموقة التي تتربع فوقها اليابان داخل الاقتصاد العالمي مقابلة بالصين، ففي الوقت الذي ربط فيه اليابان، ربطا عضويا، الدين بالدولة وبالمجتمع، نجد الصين تعمل المستحيل لمنع ذلك."

إذن لا يمكن تصور وجود للهوية الثقافية العربية إلا بوجود الدين الإسلامي باعتباره سمة مميزة للمجتمعات العربية والإسلامية، وأداة المسلمين لمقاومة الاغتراب الثقافي، وبالتالي فأي هجوم على الإسلام هو بمثابة محاولة استلاب للهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية.

وكما نعلم جميعا "أن الاستعمار الفرنسي كان هدفه الجوهري من احتلال البلاد هو اقتلاع العقيدة الإسلامية من نفوس الجزائريين وطمس معالم الثقافة العربية الإسلامية التي تغذي هذه العقيدة وتذكير وعي الإنسان بذاتيته، كما كان هدفه القضاء على اللغة العربية التي تعد الرابطة القوية التي تبقي الجزائريين متماسكين متآلفين يلهجون بفكر واحد ولغة واحدة.

"يلعب الدين دورًا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع على السواء تأكيدًا لذلك أنه إذا كان الدين يضم مجموعة المعتقدات التي تنظم حياة الإنسان العربي في الدنيا وتجاه الآخرة. فإنه يضم أيضا مجموعة من المبادئ التي تتعلق بالمعاملات التي يتفاعل بالاستناد إليها الإنسان في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية. **(ليلى، 2012، ص 257)**

✓ **التاريخ:** إن التاريخ باعتباره عاملا من عوامل "الهوية الوطنية والعربية" هو التاريخ الذي يتناول نشاط الإنسان في الزمان والمكان.

حيث مرت البلاد العربية في ظروف تاريخية متقاربة في خطوطها الرئيسية، وقد استهدف الغزو الأجنبي الأرض العربية كلها، فكان ذلك دافعا للتكتل والتآزر في مواجهة التحديات وفي معارك التحرر والاستقلال (الجزائر، لبنان، سوريا، فلسطين، تونس...) والمطلوب أن يتحول التاريخ إلى مبعث قوة ونشاط في مواجهة التحديات وصناعة المستقبل العربي."

"الحالة المثالية أو الافتراضـــية للدور الذي يمكن أن يلعبه التاريخ، أن ينتقل المجتمع الذي تعبر عنه هويته عبر المراحل المختلفة من تاريخه مســـتفيدا من الخبرات التي يمر بها. ســـواء كانت هذه الخبرات ذات طبيعة إيجابية أو ســلبية، بحيث يعدم الاســتفادة من الخبرات الإيجابية ويقلص تأثير الخبرات الســلبية على مســيرته. بحيث يتوفر للهوية الحفاظ على جوهرها الأســاســي دون مســاس، مع الحفاظ في نفس الوقت على امتلاكها للمرونة الكافية، التي تســـتطيع بواســـطتها التكيف مع المواقع المختلفة والمتنوعة. مع الحفاظ على حدودها دائما، وقدرتها على الممانعة، والتأكيد على إســهامها الإيجابي في ضــبط حركة التاريخ بما تجعل تفاعلاته لصـــالح تأكيدها. وتفقد الهوية جملة هذه القدرات إذا تعاملت مع تفاعلات التاريخ وأحداثه من منطلق المفعول به، في هذا الإطار تؤكد إحدى الدراسات على ضرورة البحث في إشكالية الثابت والمتحول فيما يتعلق بحركة الهوية في التاريخ." **(مفلح، د ت، 376)**

"والأمة العربية، مثلها مثل كثير من الأمم، هي مجموعة قبائل وشـــعوب، لها تاريخ مديد يمتد إلى آلاف الســـنين. لكن الوعي بالهوية في وقت من الأوقات، لا يمتد بالضـــرورة عبر هذه الآلاف من الســـنين جميعها، لا على المستوى الفردي ولا على المستوى الجماعي، بل هو وعي يتحرك داخل التاريخ الذي مازال حيا في النفوس، أوصـــار كذلك بعد طول غياب، يفعل فيها فعله، تســـتنجد به وتســـتلهمه كلما كان هناك شـــعور بالحاجة إلى ذلك. **(ليلى، 2012، ص 14)**

✓ **التراث:** التراث عنصر من عناصر الهوية الثقافية، والمقصود به "مجموع ما وصلنا من إنتاج الأقدمين من فكر، ومـا تركوه من أثر، ويشـــتمـل على العلوم والمعـارف والأنظمـة والحرف والأزيـاء والفولكلور والفنون والعادات والتقاليد... وقد قيل: " امه بلا هوية... إن الانغلاق على التراث والأقدمين يفقدنا القدرة على التعاطي مع العصر، إما التخفيف منه فيؤدي إلى دخولنا العصر الحديث من باب الالتحاق وفقدان الذات والهوية".

(مفلح، د ت، ص ص 377-378)

هذا التراث الذي هو حصـــيلة خبرات وتجارب الماضـــي، وللذي تشـــذب وتغير وتطور خلال انتقاله من جيل إلى آخر، والذي ضـــاع جزء منه نتيجة الإهمال أو نتيجة تدمير الغير، بمقدار ما يمكن أن يثري الحاضـــر والمســـتقبل، ويزود الجيل القادمة بحيرات ومعارف كبيرة لا يمكن اعتباره كله، لأنه تجدر إلينا من الماضـــي، شـيئا غير قابل لإعادة النظر والتصحيح والترميم والإضـافة، كما يجوز النظر اليه على أنه نهاية المطاف وقمة الإبداع، وأكمل صورة من صور الحضارة." **(منيف وآخرون، 2013، ص 76)**

05. الأساليب التي يعتمدها مستشار التوجيه في تعزيز الهوية الثقافية:

إذا كان تعزيز الهوية الثقافية هو مهمة مؤســـســـات وقطاعات متعددة، فإن هناك قطاعات بعينها لها دور أكبر، وفي مقدمة هذه القطاعات قطاع التعليم، الذي يمكنه القيام بدور كبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية، حيث إن التعليم منوط به تربية النشء، وغرس القيم في عقولهم وقلوبهم منذ ســـنوات أعمارهم

الأولى، فالتعليم يقوم بدور كبير في مجال دعم قيم الولاء والانتماء، والتأكيد على الثوابت القومية، وبالتالي له دوره الكبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ ثوابتها ودعائمها الأساسية.

إذن سيعتمد هذا الحل على استراتيجية تربوية تعتمد على مبدأين أساسين هما:

- إن تسعي التربية ألي تأكيد الهوية العربية الإسلامية بثوابتها ومكوناتها وأبعادها المختلفة وتحصينها ضد محاولات السيطرة والهيمنة.
- أن تؤكد التربية على تعزيز التفاعل الإيجابي مع معطيات الثقافات الأخرى، بحيث يقوم هذا على التفاعل والتأثير المتبادل، والإفادة من عناصر التميز في ثقافة الأخرى دون انبهار أو ذوبان. **(مفلح د ت، ص 378)**

وستشمل هذه الاستراتيجية مجموعة من الخطوات، وكل خطوة سيكون لها مجموعة من الإجراءات والآليات، وهي:

✓ **تعزيز البناء القيمي والأخلاقي للتلميذ:** يعد بناء الفرد قيميا وأخلاقيا من أهم الغايات التي لابد أن تسعي التربية إلى تحقيقها، حيث يحظى الفكر التربوي بالعديد من القضايا والإشكاليات التي يقف البحاث وعلماء الاجتماع والسياسة أمامها عاجزين عن إيجاد حلول مناسبة لها، أو البدائل لعلاجها، وتشكل مثل تلك القضايا معضلات أخلاقية تؤثر في الهوية الثقافية، وتسهم في تبدل القيم الأخلاقية وتحولها، في الاتجاه المغاير لقيم وثقافة المجتمع الإنساني، مثل قضايا الأمانة والاغتراب والمسؤولية والانحراف. في هذا الصدد يجتهد الفكر التربوي في معالجة تلك المعضلات الأخلاقية قبل تفاقمها وتداخلها في قيم المجتمع الأصلية من خلال وضع ميثاق أخلاقي للفكر التربوي والموازنة بين الفكر الأخلاقي والفكر التربوي، وتجدد مباحث الأخلاق، والتركيز على الخلاق العملية، وتوأمة العلم والأخلاق. **(سالم، 2008، ص 262)**

ويمكن تعزيز البناء القيمي والأخلاقي من خلال مجموعة من والآليات والتي منها:

- تأصيل لعمليات التنشئة الاجتماعية التي يجب أن تركز على غرس المقومات والركائز الأخلاقية التي تنهض بها أية أمة تريد أن تصل إلى التقدم الإنساني دون المساس بهويتها أو كرامتها الإنسانية.
- الاهتمام بالجانب الروحي والديني للتلاميذ أيًا كان المجال الدراسي الذي يقوم المعلم بتدريسه، فتوجيه المقررات الدراسية لتعميق الإيمان بالعقيدة الإسلامية أمر محوري وهام، ويتطلب هذا الأمر وعي المعلم ومهاراته لتحقيق ذلك الهدف، بما يتناسب مع طبيعة المجال الدراسي الذي يقوم بتدريسه دون مبالغة أو تفريط.
- التزام المعلم بالخلق الإسلامي الحميد واجب ضروري، يقوم به لتقديم نموذج سلوكي يقتدي به التلاميذ، ويرتبط بذلك حرص المعلم على توفير البيئة التربوية التي تساعد الطلاب على التعاون، وتوفير الحب والإخاء، وإيثار المصلحة العامة، في جو من العدل والإخلاص في أداء الواجبات.

- توجيه عملية التدريس وجهة إنسانية، تحترم الطالب، وتحافظ على مشاعره وكرامته، وتحترم عقله وقدراته وتراعي الفروق الفردية بينه وبين أقرانه في الفصل الواحد.
- تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافي، والاقتصادي والاجتماعي، وإعدادهم للإسهام في حلها

ونرى أن تنمية الوازع الديني لدي التلاميذ هو أهم استراتيجية يقوم به الأستاذ من خلال بعض الممارسات مثل زيارة زملائهم المرضى الذي تغيبوا عن المدرسة، والحرص على النظافة اليومية للفصل والمدرسة والبيئة المحيطية، أداء الصلوات في أوقاتها، الحث على قول الصدق والإحسان للوالدين... الخ.

✓ **توضيح الأستاذ للتلميذ بأهمية التواصل الحضاري:** إن أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها عند التلميذ من خلال القدرة على التواصل الإيجابي مع الحضارات المختلفة، من حيث الثقافة والعرقية والعقائدية والاجتماعية والاقتصادية، وتنشئة التلميذ على قبول هذا التنوع والاختلاف والتعايش معه تنمي لديه روح التسامح ورفض التعصب واحترام الآخر.

ويمكن للأستاذ تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الأساليب منها:

- تكوين لدى التلميذ التقدير واحترام التباين والاختلاف الثقافي بين الشعوب، بغض النظر عن الجنس واللون.
- التأكيد على التنوع الثقافي والتعددية في محتوي المناهج وأنشطة التعليم والتعلم.
- تزويد الطلاب بمعلومات وتجارب وخبرات اصليه عن الدول الأخرى بثقافاتها المتنوعة.
- استخدام شبكة الأنترنت في ربط المدراس والطلاب بنظرائهم حول العالم، مما يعطي فرصا كبيرة للحوار وتبادل المعلومات العلمية والثقافية مع مفكري وعلماء البلاد الأخرى
- الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية إلى جوار اللغة العربية.
- إسهام وسائل الإعلام بالشراكة مع المؤسسات الأخرى للتربية في التحذير من القيم السلبية وثقافة الاستهلاك والهيمنة الفكرية.
- تشجيع الطلاب على التواصل الثقافي والحوار مع الأخر.
- تنمية روح التسامح، ورفض التعصب، واحترام الاختلاف مع الغير، وكيفية التعامل مع الاختلاف، فهذه القيم يمكن أن تساعد الطلاب على التعامل بندية مع الحضارة الغربية من خلال قيم التنوع والتعدد.
- تنمية مهارات الاتصال والتفاهم مع الثقافات الأخرى، من خلال إتقان بعض اللغات الأجنبية وإتقان مهارات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة

- عصرنة الإعلام، وذلك بان تصير الرسالة الإعلامية ذات طابع علمي يتخطى الحدود إلى العالم، بحيث تبرز فيه أصالتنا وماضينا العرق.
- الانفتاح العربي على المجتمعات الأخرى للإفادة من منظومتها القيمية التي لا تتعارض مع منظومتنا القيمية العربية والإسلامية.
- مواءمة المعلم بين تعميق الهوية الثقافية وترسيخها وبين الاندماج في الثقافة العالمية، والإلمام بالقضايا المعاصرة ذات العلاقة بالهوية الثقافية مثل: إبراز دور العرب والمسلمين في بناء الحضارة الإنسانية، أو الاطلاع على مفاهيم الثقافة العربية والإسلامية والعلمية والاهتمام بها.
- تكون تلميذ منفتح على الحضارات قادر على الأخذ من تجاربهم وخبراتهم النافعة، وتكوين العقل الناقد والمحلل للمتغيرات العولمية والقادر على إدراك سلبياتها. **(ديلوروآخرون، 1998، ص 07)**

✓ **الجمع بين الأصالة والمعاصرة:** الهوية لا تعني الانغلاق على الذات أو على التراث والثبات وعدم التغير والتطور مما لا يقود إلي الاندثار، فالهوية ليست كيانا دائما وثابتا لا يتحول ولا يزول، نشأ هكذا دفعة واحدة والي الأبد، واستلمناه من أسلافنا بأمانة لأخلاقنا دون أن نتصرف فيه، وحتي لو أردنا ذلك فإننا لن نستطيع، لأن التغيير حادث لا محالة، وهو يحدث رغما عنا، ومن الأفضل إن نعرف كيف نتعامل مع التغيير من أن يفرض علينا ونحن عنه غافلون. **(زكريا، د ت، ص 433)**

وفي نفس السياق نذهب القول إن ميزات المجتمع الحال الذي نعيش فيه أنه مجتمع دائم التغير، وكل يوم تظهر متغيرات جديدة ومع ثقافات أخرى، حيث له مسميات عديدة: من بينها مجتمع المعلومات، مجتمع ما بعد الحداثة والمجتمع الرقمي، والمجتمع الكوني، وكل هذا يجعلنا ندرك أننا لابد إن نندمج بشكل إيجابي في الحضارة العالمية الراهنة ولان الثقافة التي تتعلق عن نفسها لا تحاور ولا تجدد هي ثقافة خالية من الإبداع، ولتحقيق ذلك لابد أن يكون هناك جسر يربط بين الموروث الثقافي وبين ثقافة المجتمع المعاصرة، بحيث يكون هذا التراث لبنة أساسية لبناء الحاضر ورسم صورة المستقبل، وفق منهجية علمية إسلامية تقوم علي التعرف علي نواحي القوة ومواطن الضعف في التراث الثقافي وتمريرها إلي التلميذ في صورتها السليمة.

فالتراث الثقافي الجزائري غني قادر علي تقديم الحلول لكل مشكلة اجتماعية قد تصادف التلميذ في حياته اليومية، كما إن هذا التراث هو الذي يساعدها على تحديد اتجاه التطور الذي ينشده النظام التربوي ويمكن تحقيق الأصالة العصرية إذا اتبع الأستاذ الإجراءات التالية:

- تشجيع الطلاب على الدخول في عصر المعلومات والثورة المعرفية، وتنمية مهارات البحث عن المعرفة، بل واستيعابها.
- تنمية مهارات التفكير، ودعم العقلانية، والتفكير الناقد.

- التركيز على إكساب الطلاب مهارات التعامل مع العصر.
- تقديم قراءة جديدة للتراث تتماشي مع متغيرات العصر، بحيث يكون عاملا من عوامل الإبداع
- ترسيخ مشاعر الاعتزاز بالتراث العربي والإسلامي لدي الطلاب.
- تحويل دراسة التاريخ إلى دراسته كسجل حضاري تتناول حركة الإنسان في المجتمع بكل مجالاته، بحيث يشمل دراسة التجارب الثرية في تاريخ الأمم والشعوب المختلفة، فيصبح بذلك تاريخ أمة وثقافة وتاريخ إنسانية. **(زكريا، د ت، ص 433)**
- لفت النظر إلى الجمال والفنيات التي يزخر بها التراث العربي والإسلامي، وإكساب الطلاب مهارات تذوقها وتجديدها
- ترسيخ الشعور الوطني في وجدان الطلاب بالتأكيد على أهمية دراسة التاريخ القومي
- أن يتيح المناخ المدرسي الفرصة لتدعيم الثقافة الوطنية دون الانغلاق عليها ودون الرفض لما هو جدير من حولنا من نتاج التطور المعرفي، الذي قد يسهم في تطوير ثقافتنا، ويتفق مع عقيدتنا، ويعود بالنفع على الوطن، فنحتفظ بهويتنا الثقافية ونساير العصر في نفس الوقت.
- فتح حوارات مع الطلاب حول أهم الرواد والأبطال الذين لهم إسهامات في مجالاته في قيم بعينها، ثم تشجيع وتأكيد هذه القيم من خلال مناخ ديمقراطي يسمح بممارسات فعلية لهذه القيم.
- تفعيل هياكل وسياسات التكامل الإقليمي بين الدول العربية والإسلامية، بهدف تقليص التبعية للغرب، وإخفاء طابع القوة والغلبة على هذه الدول، حيث تصبح ذات ثقل مؤثر في المجتمع العالمي، وليس على هامشه.
- أن يتميز المنهج بالأصالة والمعاصرة معا دون أن يفقد هويته، وهذا يتطلب مراعاة بعض المرتكزات الأساسية عند بناء المنهج، منها الأخذ في الاعتبار أن المنهج يعكس للمجتمع ما يعتقده الناس، وما يشعرون ويفكرون ويمارسون، بالإضافة إلى مراعاة التغيرات التي تطرأ على المجتمع، فتجعل هناك ضرورة لإعادة بناء المناهج لتساير الواقع الاجتماعي، وتتماشي مع التغيرات العالمية.
- إعادة النظر في العادات والأفكار والمهارات الاجتماعية التي توارثتها الأجيال، بحيث تسير جنبا إلى جنب مع الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية الحديثة، التي حدثت بسبب التغير المستمر في مختلف النواحي.
- تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الأجنبية على الأقل، بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى.

✓ **النهوض باللغة العربية:** اللغة العربية هي أبرز مظاهر الثقافة العربية، وأزمة اللغة المعاصرة هي أزمة الهوية الثقافية في الوقت ذاته، فاللغة هي أداة التعلم والتفكير، كما أنها تمثل ذاكرة الأمة، وهي أداة الاتصال الاجتماعي، ولهذا فاللغة العربية تعد من أكثر الميادين أهمية، ففيها الخصوصية القومية

والوحدة الثقافية، والتراث والاســتمرارية الثقافية، وحيوية الفكر العلمي والإبداع الأدبي والمعتقد الديني. **(السدي، 1999، ص 40)**

ومن متطلبات النهوض باللغة العربية توجيه معلمي اللغة لأهمية الحديث والتدريس باللغة العربية الفصحى، وتعويد تلاميذهم على التحدث بها، مع تبصيرهم بأخطائهم في أعمالهم التحريرية ومتابعة التصويب لهم، فالمعركة الحقيقية لا تكمن في مواجهة تعليم اللغات الأجنبية، بل ينبغي أن تكون تلك المعركة ضــد العوامل التي تضــعف من شــأن اللغة القومية، وليس هذا معناه تجاهل اللغات الأجنبية أو مقاومة تعليمها، ولكن يكون تعلم الفرد للغة أجنبية بعد تمكنه من لغته القومية.

فاللغة أداة مركبة من أصــوات، فيلمان، فتراكيب، بينمها هي الواقع، الفكر ذاته، أو طريق الفكر لأدراك الوجود، ولا كيان للغة بمعزل عن المجتمع... فاللغة من الحياة الإنسانية وللحياة الإنسانية، وهي ما به وعبره تتحقق التنشئة الاجتماعية للفرد، وهيكلة وجوده الاجتماعي وتيسير مأمورية تواصله مع المجتمع الذي ينتمي اليه. هذه اللغة هي التي تدخل الفرد في علاقته مع المجتمع، وتدرجه في عملية مزدوجة، حيث يعترف له بهوية عضــو داخل المجتمع ويحصــل على اعتراف مقابل قبوله قانون الجماعة ومبادئها وقيمها الثقافية والسوسيو حضارية المتعددة. **(فريقي، 2012، ص 199)**

06. الذكاء اللغوي وكيفية إيصاله للتلميذ:

هو قدرة الأستاذ على استخدام الكلمات شفويا أو تحريريا بفاعلية (كما في رواية القصص والخطابة أو كتابة الشعر والتأليف) ويضم هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة والاستخدامات العملية لها كاســتخدام اللغة في أقناع الآخرين وشــرح المعلومات، كما انه وســيلة النجاح في الدراســة والحياة العملية، ويحتاج إلى تمرين يومي، ويتكون الذكاء اللغوي من المهارات وآلاتية: النطق والاســتماع والقراءة والكتابة والمعرفة والأداء ونرى إن الذكاء اللغوي موجود عند جميع الأســاتذة لكن بدرجات متفاوتة، وعلى الأســتاذ أن يمرر هذا الذكاء للتلميذ بطريقة مشوقة وبسيطة في ألان نفسه من خلال خطة متكاملة للتدريس عن طريق إجراءات يقوم بها الأستاذ نذكر من بينها:

- تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها.
- محاولة إكساب التلميذ القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة عربية سليمة وتفكير منظم.
- الاهتمام باللغة العربية والعمل على تيسير تعليمها وتعلمها من خلال غرس حب اللغة العربية في نفوس الطلاب، وابتكار صيغ جديدة لتعليمها وتعلمها.

- تنمية اعتزاز الدارسين في مختلف المراحل التعليمية باللغة العربية، ودعم ثقتهم في قدرتها على استيعاب العلوم المختلفة
- إثبات الوجود والهوية الثقافية العربية على الخريطة العالمية من خلال التواجد على شبكة الأنترنت، وتزويدها بقواعد بيانات ونظم معلومات باللغة العربية، وإنتاج برامج تمكن مستخدمي الأنترنت من البحث والتقصي باللغة العربية
- تعويد المعلمين لطلابهم على التحدث بالعربية الفصحى، مع تبصيرهم بأخطائهم في أعمالهم التحريرية والاهتمام بموضوعات التعبير وخاصة الشفهية، ورصد جوائز قيمة الطلاب جيد الحد الحديث والإلقاء والكتابة بالعربية الفصحى. **(فريقي، 2012، ص 200)**

خلاصة:

الهوية الثقفية هي التي تميز مجتمع عن آخر لذلك من الضروري المحافظة على نشر ثقافتنا وتعميق قيمنا الروحية وسط الفراغ الذي تعانيه الأجيال بوضع سياسات ثقافية تنموية شاملة وأن الهوية الثقافية تتصف بالوحدة بين أجزائها ومقوماتها وذلك بغية بقائها واستمراريتها.

.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. أداة الدراسة

3. عينة الدراسة

4. مجالات الدراسة

5. الدراسة الاستطلاعية

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

عندما يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية، يسعى جاهدًا للحصول على المعلومات المفيدة والكافية التي تمكنه من وصف الظاهرة المراد دراستها بدقة وشمولية، وذلك لتمكينه من تحديد العلاقات الموجودة بين المتغيرات. ولذلك، يتبع الباحث سلسلة من الخطوات العلمية الدقيقة والمنظمة التي تساعده في تحقيق أهداف الدراسة.

ويتضمن هذ الفصل وصف المنهج المستخدم في الدراسة، والمجتمع الذي تم دراسته، والعينة التي تم اختيارها، وأدوات الدراسة وكيفية التحقق من صحتها وثباتها، والمصادر المستخدمة في البحث، كما يتناول هذا الفصل الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة. وفيما يلي تفصيل لما ذكر.

1. منهج الدراسة:

- **تعريف المتهج:** لغة هو الطريقة أما اصطلاحا فله عدة تعريفات على سبيل المثال لا الحصر نذكر ما يلي:

المنهج المحدد هنا بمجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة.

ويمكن تحديد معناه بأنه مجموعة من الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في نقاشه أو معالجة ظاهرة سياسية أو اجتماعية أو إعلامية معينة. **(ابراش، 2009، ص 80)**

تهدف الدراسة الحالية إلى فهم وتحليل دور مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في ترسيخ الهوية الثقافية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وبناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها، تم اعتماد المنهج الوصفي. يتميز المنهج الوصفي بقدرته على تزويد الباحثين بالمعلومات الضرورية وتحليلها وتفسيرها لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة. يتضمن المنهج الوصفي جمع البيانات المتعلقة بالظواهر المدروسة ووصفها بدقة، وتحليلها وتفسيرها. ويساعد هذا المنهج في تحديد خصائص الظواهر المدروسة وفهمها بشكل أعمق. كما يساعد في تقسيم وتحليل البيانات المجمعة بهدف اختبار الفروض والإجابة على التساؤلات المتعلقة بالظاهرة التي يتم دراستها والحالة الراهنة لأفراد العينة.

2. أداة الدراسة:

لقد وضع الباحثون في العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل وأدوات من اجل البحث والفحص في واقع الظاهرة المراد دراستها ومن بين هذه الأدوات استمارة الاستبيان وهي التقنية المستعملة في الدراسة الحالية.

بعد الاطلاع على الأدب النظري والأدبيات المتعلقة بمتغيري الدراسة (دور مستشار التوجيه والإرشاد وترسيخ الهوية الثقافية)، وكذا مختلف الدراسات والمقاييس التي تناولت هذين المفهومين، تم بناء استمارة استبيان مكونة من (24) عبارة مقسمة على (05) محاور؛ تناول المحور الأول البالغ (04) أسئلة تخص البيانات العامة للمبحوثين، تمثلت في الخبرة المهنية، العمل في أكثر من مؤسسة، المؤهل العلمي والاختصاص، بينما وزعت باقي عبارات الاستبيان على 04 محاور، جاءت كالتالي:

- المحور الثاني: العبارات من (01-10)؛ صمم هذا المحور للكشف عن مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد في التعريف بالتراث الثقافي.
- المحور الثالث: العبارات من (11-16)؛ خصصت عبارات هذا المحور لمعرفة مدى اعتزاز مستشاري الإرشاد التوجيه المدرسي والمهني بالتقويم اللغوي.
- المحور الرابع: العبارات من (17-20)؛ يقيس هذا المحور دور مستشار التوجيه والإرشاد في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية.
- المحور الخامس: العبارات من (21-24)؛ يقيس هذا المحور دور مستشار التوجيه والإرشاد في زيادة شعور التلميذ بالاعتزاز تجاه تاريخ وطنه.

وقد اعتمد الطالبان على مقياس ليكرت الثلاثي للإجابة على عبارات الاستبيان ومعرفة مستوى الاستجابات ودرجتها، ولحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (05) مفردات من مجتمع الدراسة والمتمثل في مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي بالمتوسطات.

3. عينة الدراسة:

تعرف على أنها العينة على أنها "جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" **(العزاوي، 2000، ص.161)**

تمثلت عينة الدراسة الحالية في مستشاري التوجيه على مستوى متوسطات مدينة الشريعة والبالغ عددهم (12) متوسطة، حيث تم استخدام المسح الشامل في جمع البنات من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي على مستوى هذه المتوسطات.

4. مجالات الدراسة:

- ✓ **المجال البشري:** شملت الدراسة جميع مستشاري الإرشاد التوجيه المدرسي والمهني بالمتوسطات.
- ✓ **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطات مدينة الشريعة ولاية تبسة والبالغ عدداه 12 متوسطة.
- ✓ **المجال الزمني:** امتدت فترة إجراء الدراسة الأساسية ما بين 2023/04/10 و2023/05/15.

5. الدراسة الاستطلاعية:

من أجل استيفاء شروط البحث العلمي، تم توزيع الاستبيان على أساتذة لأخذ آرائهم، وكذلك قام الطالبان بتوزيع استمارات استبيان على عينة أولية قدرت بـــــ (05) مفردات، وبعد تفريغ البيانات، تمت الاستعانة بثلاثة أساليب لحساب الصدق وطريقتين لحساب الثبات وهي كما يلي:

أ. صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري:**

تم حساب صدق المقياس وذلك بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة من أهل الاختصاص وذلك للنظر بما يرون من تعديل من فقرات ومدى مناسبتها للعمل المقياس في هذا البحث.

حيث أدلى الأساتذة بآرائهم وملاحظاتهم حول وضوح الصياغة اللغوية لعبارات الاستبيان ومدى ملائمة البنود لتساؤلات الدراسة، وفي ضوء الملاحظات والتوجيهات التي أبداها الأساتذة تم تعديل بعض الفقرات تمثلت في: تفكيك العبارات المركبة؛ تغيير بعض العبارات؛ تبسيط بعض العبارات.

وبعدما تم ضبط وتعديل الاستمارة تم حساب مستوى صدق بنودها، وذلك بترميز البنود أو العبارات الصادقة بـ (***n***) وغير الصادقة بـ (***n'***)، وتتم تطبيق معادلة لاوتشي؛ والتي تكون على الشكل التالي:

$$x = (n - n')/y$$

حيث:

- معامل الصدق الظاهري (المحكمين) $x =$
- عدد المحكمين الذين أجابوا بـ "يقيس" $n =$
- عدد المحكمين الذين أجابوا بـ "لا يقيس" $n' =$
- العدد الكلي للمحكمين $y =$

ولحساب معامل الصدق الظاهري الكلي للاستبيان قمنا بحساب متوسط المعاملات لكل فقرة كالتالي:

$$\text{x} = \frac{\text{مجموع المعاملات}}{\text{عدد الفقرات}} X\ 100 = \frac{22}{24} = 91.66$$

ومنه فمعامل الصدق الظاهر قد بلغ 91.66% وهي أكبر من 68 % مما يعني أن الاستبيان المعتمد كأداة للدراسة بين أيدينا يتمتع بنسبة صدق ظاهري عالية.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة وتحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام مقياسي الدارسة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (***(Statistical Package for the Social Sciences)***) ***(spss)*** في إصداره 25، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ التكرار والنسب المئوية: لوصف خصائص الأفراد عينة الدراسة
- ✓ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لحساب مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه عبارات الاستبيان.
- ✓ التكرارات والنسب المئوية لوصف استجابات أفراد العينة تجاه عبارات الاستبيان.

خلاصة:

يتسم البحث السوسيولوجي بالتكامل بين الجانبين النظري والميداني ليحققا دراسة اجتماعية موضوعية، نتيجة لتكامل المعطيات والمعلومات أثناء عملية الفهم والتحليل، ثم إن طبيعة الجزء الميداني، يقتضي إتباع خطوات منهجية والسير في إطارها من أجل اختيار الأدوات والأساليب المناسبة للإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة واختبار فرضياتها، ومن ثم تقديم الحلول الواقعية والموضوعية لموضوع الدراسة، وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل اللاحق.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

لعرض الخصائص الشخصية لعينة الدراسة، تم تحليل الإجابات المتعلقة بهذا الجانب، وفيما يلي شرح لخصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (01): توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	1	8.3
من 3 إلى 5 سنوات	5	41.7
أكثر من 5 سنوات	6	50
المجموع	12	100

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS*

الشكل رقم (01): التمثيل البياني لمفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

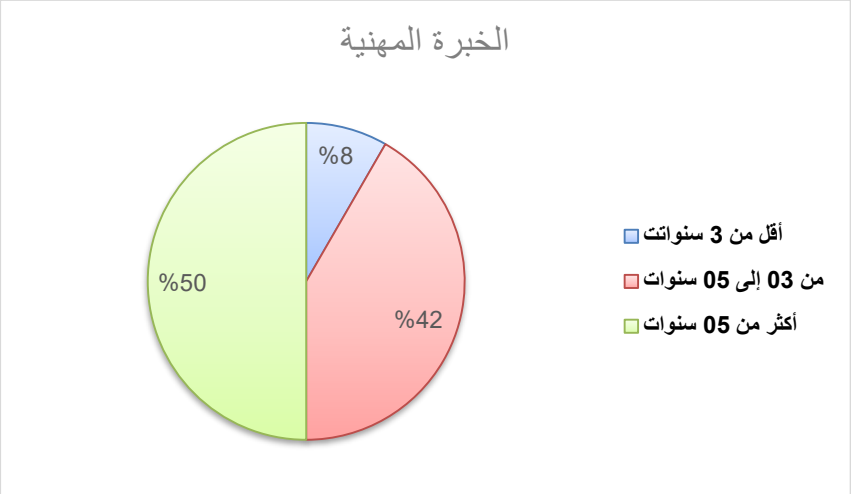

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS*

من خلال المعطيات المبينة في الجدول رقم (01)، يتضح أن ما نسبته (50%) من مفردات عينة الدراسة لديهم خبرة مهنية أكثر من 05 سنوات كمستشاري إرشاد وتوجيه، وسجلت نسبة (41.7%) من المستشارين الذين يشغلون منصبهم لمدة ما بين 03 إلى 05 سنوات، وجاءت نسبة (8.3%) ممن يتمتعون بخبرة تقل عن 03 سنوات.

الجدول رقم (02): توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير العمل في مؤسسة أخرى

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
عمل في مؤسسة أخرى	7	58.3
لم يعمل في مؤسسة أخرى	5	41.7
المجموع	12	100

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS*

الشكل رقم (02): التمثيل البياني لمفردات عينة الدراسة حسب متغير العمل في مؤسسة أخرى

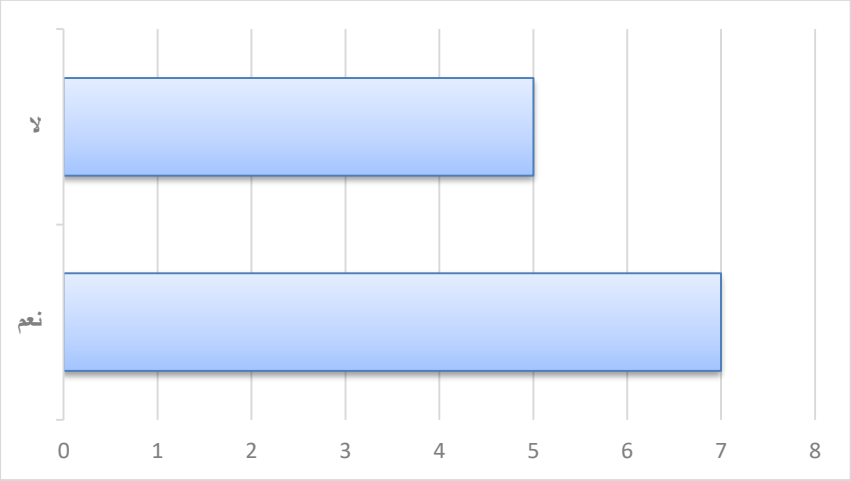

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS*

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (02)، أن ما نسبته (58.3%) من أفراد عينة الدراسة قد عملوا في مؤسسات أخرى غير مؤسسة عملهم الحالية، وسجلت نسبة (41.7%) من المبحوثين الذين زاولوا عملهم في مؤسساتهم الحالية دون غيرها.

الجدول رقم (03): توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
علم النفس	3	25
العلوم الاجتماعية	6	50
علوم التربية	3	25
المجموع	12	100

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS*

الشكل رقم (03): التمثيل البياني لمفردات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

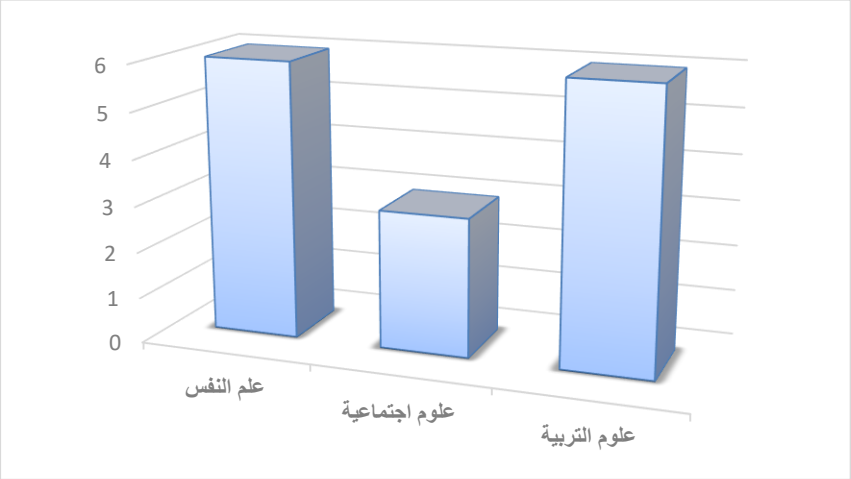

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS*

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (03)، أن ما نسبته (50%) من أفراد عينة الدراسة متحصلون على شهادات في تخصص علم الاجتماع، وسجلت نسبة (25%) لكل من المستشارين الحائزين على شهادات في تخصص علم النفس وتخصص علوم التربية.

بينما سجلت نسبة 100% من أفراد عينة الدراسة الحائزين على شهادة الليسانس، ويرجع ذلك إلى أن التوظيف في منصب مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي يتطلب الحصول على شهادة الليسانس.

2. تحليل استجابات أفراد العينة تجاه عبارات الاستبيان:

سيتم تحليل هذه المحاور بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تم استخدم معياري المتوسط الحسابي لمعرفة درجة الموافقة على كل محور، والانحراف المعياري والتباين لمعرفة مدى تشتت إجابات عينة الدراسة، ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس شدة الإجابة.

1.2. تحليل استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو عبارات الاستبيان:

حيث تناول المحور الثاني لأداة الدراسة الضغوط النفسية للاستبيان، وسيتم من خلال ما يلي تحليل النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا معامل الاختلاف وهذا من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الدلالة
المحور الثاني: مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي		**2.49**	**0.297**	**0.088**	**مرتفعة**
01	ينبه مستشار التوجيه التلاميذ إلى سلبيات التقليد الأعمى للغرب	2.50	.905	.818	**مرتفعة**
02	يقوم مستشار التوجيه ببرمجة ملتقيات علمية حول ضرورة الحفاظ الطابع العمراني	2.33	.888	.788	**مرتفعة**
03	يلعب المستشار دورا في انفتاح التلميذ على الثقافات الأخرى	2.67	.492	.242	**مرتفعة**
04	يساهم في نشر المعايير الاجتماعية للتلميذ رغم التغيرات التي طرأت عليها مع تقدم التكنولوجيا	2.83	.389	.152	**مرتفعة**
05	تقوم بتنشيط حصص إعلامية مع أولياء الأمور من اجل توعية التلاميذ بقيمهم الدينية وعادتهم وتقاليدهم	2.67	.492	.242	**مرتفعة**
06	يتم إحياء الموروث الثقافي في المدرسة من خلال التعريف بالعادات والتقاليد، إحياء الموروث الثقافي...إلخ	2.75	.452	.205	**مرتفعة**

07	ساهمت بتغيير الموروث الثقافي	1.75	.622	.386	مرتفعة
08	أصبحت العولمة ترويجا للموضة	2.42	.669	.447	مرتفعة
09	يعتبر الموروث الثقافي العربي كنز وقد حافظ التلاميذ على هذا الكنز من وجهة نظرك	2.42	.669	.447	مرتفعة
10	يمكن تعزيز الموروث الثقافي من خلال إحياء العادات والتقاليد والفنون الشعبية والأدب والشعر	2.58	.793	.629	مرتفعة
المحور الثالث: مساهمة مستشار التوجيه في الاعتزاز بالتقويم اللغوي عند التلاميذ		**2.26**	**0.297**	**0.88**	مرتفعة
11	التقويم كاف للحكم على المستوى الحقيقي لكفاءة كل تلميذ	1.42	.793	.629	مرتفعة
12	ينظم مستشار التوجيه مسابقات بين التلاميذ	2.25	.866	.750	مرتفعة
13	يعزز مستشار التوجيه شعور التلاميذ بالفخر تجاه اللغة العربية	3.00	.000	.000	مرتفعة
14	تساهم في نشر الأدبيات العربية عبر المنتديات	1.83	.835	.697	مرتفعة
15	ينهي مستشار التوجيه لدى التلاميذ التواصل باللغة الأجنبية	2.08	.900	.811	مرتفعة
16	تعتبر أن اللغة رمزا من رموز الهوية الوطنية	3.00	.000	.000	مرتفعة
المحور الرابع: دور مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية		**2.83**	**0.163**	**0.27**	مرتفعة
17	يساهم مستشار التوجيه إثبات القيم الدينية الإسلامية	3.00	.000	.000	مرتفعة
18	يحث مستشار التوجيه التلاميذ على تبني النظرة الدينية	2.67	.651	.424	مرتفعة
19	تثبت لتلميذ أن الأخلاق تشكل عنصرا أساسيا في حماية المجتمعات	3.00	.000	.000	مرتفعة
20	تذكّر التلاميذ بالأعياد الدينية	2.67	.492	.242	مرتفعة
المحور الخامس: دور مستشار الإرشاد التوجيه في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه		**2.98**	**0.072**	**00.0**	مرتفعة
21	تذكّر التلاميذ بالأعياد التاريخية	2.92	.289	.083	مرتفعة
22	يجمع مستشار التوجيه بين الأصالة والمعاصرة	3.00	.000	.000	مرتفعة

23	ترسخ الشعور الوطني في وجدان التلميذ بالتأكيد على أهمية التاريخ القومي	3.00	.000	.000	مرتفعة
24	توضح للتلميذ أهمية التواصل الحضاري	3.00	.000	.000	مرتفعة
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين للاستبيان ككل		**2.57**	**0.134**	**0.23**	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تحليل نتائج (*SPSS*)

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (04) يتضح أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات الاستبيان قدر بـ (2.57) أي بدرجة مرتفعة حسب مقياس ليكرت الثلاثي، وبانحراف معياري قدره (0.134) وبتباين قدر بـ(0.23) للاستبيان ككل، ما يشير إلى انسجام في استجابات أفراد عيمة الدراسة وعدم وجود تشتت في آرائهم وفيما يلي تفصيل لما جاء في تحليل استجابات عينة الدراسة تجاه محاور وعبارات استبيان الدراسة؛

بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني من أداة الدراسة، والمصممة عباراته للوقوف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي ما قيمته (2.49)، ما يدل على درجة موافقة مرتفعة حول ما جاءت به عبارات هذا المحور، وبانحراف معياري قدره (0.29) ما يشير إلى عدم وجود تشتت كبير في استجابات أفراد عينة الدراسة، وهذا ما تثبته قيمة التباين والتي قدرت بـ (0.08)، وفيما يلي تحليل لعبارات المحور:

العبارة رقم (01)، وقد نصت العبارة على (ينبه مستشار التوجيه التلاميذ إلى سلبيات التقليد الأعمى للغرب)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.50) وبانحراف معياري بلغ (0.905)، فمستشار التوجيه والإرشاد بحكم تخصصه وخبرته المهنية يرى أنه قد لا تكون بعض الحلول والمفاهيم الغربية مناسبة بشكل كامل للواقع والتحديات التي يواجهها المجتمع المحلي، وقد تكون هناك اختلافات في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تستدعي حلولًا مختلفة وملائمة لتلك البيئة.

العبارة رقم (02)، (يقوم مستشار التوجيه ببرمجة ملتقيات علمية حول ضرورة الحفاظ الطابع العمراني)، سجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره (2.33)، كما بلغ انحراف العبارة المعياري (0.888)، ما يشير إلى درجة موافقة متوسطة بين مستشاري الإرشاد والتوجيه فيما يخص برمجة ملتقيات علمية حول الحفاظ على الطابع العمراني.

العبارة رقم (03)، نصت العبارة على (يلعب المستشار دورا في انفتاح التلميذ على الثقافات الأخرى)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.67)، بانحراف معياري قدره (0.492)، ما يدل على درجة موافقة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، إذ أنه من خلال الجلسات الفردية والجماعية، يمكن للمستشار أن يساعد التلميذ على فهم واحترام الثقافات الأخرى، وتعزيز القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة، وقد يقوم المستشار أيضًا بتنظيم ورش عمل أو نشاطات تثقيفية تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي وتعددية الثقافات بين التلاميذ.

العبارة رقم (04)، (يساهم المستشار في نشر المعايير الاجتماعية للتلميذ رغم التغيرات التي طرأت عليها مع تقدم التكنولوجيا)، وقدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.83)، بانحراف معياري قدره (0.389)، وبدلالة مرتفعة، ما يشير إلى أن المستشار يلعب دورًا حيويًا في تعزيز المعايير الاجتماعية بين التلاميذ وتوجيههم نحو السلوكيات الإيجابية والمسؤولة في عالم التكنولوجيا. يمكن للمستشار أن يوضح للتلاميذ أهمية احترام الخصوصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والأنترنت، وضرورة التعامل بأخلاقية واحترام في المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

العبارة رقم (05)، (يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حصص إعلامية مع أولياء الأمور من اجل توعية التلاميذ بقيمهم الدينية وعادتهم وتقاليدهم)، وجاء المتوسط الحسابي لهذه العبارة مقدرا بـ(3.67)، وبانحراف معياري بلغ (0.492)، وبدلالة مرتفعة في الموافقة، ويرى الطالبان أنه يمكن للمستشار أن يقوم بتوفير الموارد والمعلومات المتعلقة بالقيم الدينية والتقاليد الثقافية للطلاب وأولياء الأمور، وذلك من خلال مشاركة مقالات أو كتب أو مصادر إلكترونية ذات صلة. كما يمكنه تنظيم ندوات أو ورش عمل لمناقشة قضايا ذات صلة وتبادل الآراء والتجارب بين الأسر والتلاميذ.

العبارة رقم (06)، (يتم إحياء الموروث الثقافي في المدرسة من خلال التعريف بالعادات والتقاليد، إحياء الموروث الثقافي...إلخ)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.75)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.452)، ما يشير إلى مستوى مرتفع من الموافقة، إذ يرى غالبية مستشاري التوجيه أنه يمكن للمدرسة أن تعقد محاضرات أو ورش عمل تستعرض وتعرض العادات والتقاليد المختلفة، يمكن أن تشمل هذه الأنشطة مشاركة التلاميذ في الحكايات الشفوية، والموسيقى والرقص التقليدي، والأعياد والاحتفالات الثقافية، وهذا ما يمكن لمسه في احتفالات أول يناير الخاصة بالثقافة الأمازيغية.

العبارة رقم (07)، (ساهمت بتغيير الموروث الثقافي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (1.75)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.622)، ما يشير إلى مستوى منخفض من الموافقة، إذ أن مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي من عينة الدراسة لا يرون أنهم ساهموا في تغيير الموروث الثقافي، بل يرون أن دورهم ومهمتهم الحفاظ عليه وتعزيز مشاعر الافتخار به لدى التلاميذ.

العبارة رقم (08)، (أصبحت العولمة ترويجا للموضة)، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره (2.42)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.669)، ما يدل على مستوى مرتفع من الموافقة حول تأثير العولمة في التقاليد الاجتماعية لدى التلاميذ، ويرى غالبية أفراد عينة الدراسة من مستشاري التوجيه بالمرحلة المتوسطة أن للعولمة أثر هام في طريقة اللباس والتكلم والتعامل بين التلاميذ على الرغم من صغر سنهم.

العبارة رقم (09)، (يعتبر الموروث الثقافي العربي كنزا وقد حافظ التلاميذ على هذا الكنز من وجهة نظرك)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.42)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.669)، ما يدل على

مستوى مرتفع من الموافقة بين المستشارين على أهمية المحافظة على الموروث الثقافي العربي بين أوساط التلاميذ كاللغة العربية والأدب وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري العربي المسلم.

العبارة رقم (10)، (يمكن تعزيز الموروث الثقافي من خلال إحياء العادات والتقاليد والفنون الشعبية وإحياء التظاهرات الأدبية والشعرية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.58)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.793)، ما يدل على درجة موافقة مرتفعة لدى مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي بالمتوسطات محل الدراسة على أهمية إحياء العادات والتقاليد والعمل على غرس حب الفنون الشعبية لدى التلاميذ وكذلك المساهمة في إحياء تظاهرات وفعاليات تخص الشعر والأدب العربي.

وسجل المحور الثالث لأداة الدراسة والمصممة عباراته للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه في الاعتزاز بالتقويم اللغوي عند التلاميذ متوسطا حسابيا قدره (2.26) وبانحراف معياري بلغ (0.297)، ما يدل على درجة موافقة متوسطة حول ما جاءت به عبارات هذا المحور، وبدرجة تشتت غير ملحوظة في استجاباتهم، وفيما يلي تفصيل لما جاءت به نتائج تحليل هذا المحور:

العبارة رقم (11)، (التقويم كاف للحكم على المستوى الحقيقي لكفاءة كل تلميذ)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (1.42)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.793)، ما يشير إلى مستوى منخفض من الموافقة، إذ أن مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي من أفراد عينة الدراسة يتفقون على كون التقويم غير كاف للحكم على المستوى الدراسي للتلميذ، بل يشعرون أنه يجب تفعيل أدوات أخرى لتمكنهم من الحكم على المستوى الحقيق للتلاميذ.

العبارة رقم (12)، (ينظم مستشار التوجيه مسابقات بين التلاميذ)، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره (2.25)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ(0.866)، ما يدل على مستوى متوسط من الموافقة حول مشاركة مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي في تنظيم مسابقات علمية بين التلاميذ، فغالبيتهم يرون أن هذه الفعاليات من تنظيم الأساتذة والإداريين بالدرجة الأولى.

العبارة رقم (13)، (يعزز مستشار التوجيه شعور التلاميذ بالفخر تجاه اللغة العربية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.00)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ(0.00)، ما يدل على مستوى مرتفع جدا من الموافقة بين المستشارين على أهمية تعزيز مشاعر الفخر لدى التلميذ بلغته العربية والحفاظ عليها واستخدامها بشكل دائم.

العبارة رقم (14)، (تساهم في نشر الأدبيات العربية عبر المنتديات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (1.83)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.835)، ما يدل على درجة موافقة متوسطة على ما نصت عليه العبارة، فمستشارو الإرشاد والتوجيه المدرسي بالمتوسطات محل الدراسة لا يقومون في الغالب بنشر ما يتعلق بالأدب العربي والشعر من خلال منصات التواصل أو المنتديات.

العبارة رقم (15)، (ينهي مستشار التوجيه لدى التلاميذ التواصل باللغة الأجنبية)، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره (2.08)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.900)، ما يدل على مستوى متوسط من الموافقة بشأن رفضهم لاستخدام التلاميذ للغات الأجنبية في التواصل فيما بينهم.

العبارة رقم (16)، (تعتبر أن اللغة رمزا من رموز الهوية الوطنية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.00)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.00)، ما يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، فكل المستشارين المبحوثين يرون أن اللغة العربية رمز وطني وجب الحفاظ عليه وتعزيز الاعتماد عليه بين أوساط التلاميذ.

أما المحور الرابع لأداة الدراسة والذي تقيس عباراته دور مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية فقد جاء بمتوسط حسابي قدره (2.83)، وبانحراف معياري بلغ (0.162)، ما يدل على درجة موافقة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة حول ما جاءت به فقرات هذا المحور، وبدرجة تشتت غير ملحوظة في استجاباتهم، وفيما يلي تفصيل لما جاءت به قيم عبارات هذا المحور:

العبارة رقم (17)، (يساهم مستشار التوجيه إثبات القيم الدينية الإسلامية)، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره (3.00)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.00)، ما يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، فيمكن للمستشار توفير المعلومات والمعرفة حول القيم الدينية الإسلامية، مثل الأخلاق الإسلامية، والأعمال الصالحة، والأحكام الشرعية المهمة. يمكنه توضيح أهمية هذه القيم في حياة الفرد والمجتمع، وكذلك بإمكانه إجراء جلسات توجيه فردية مع التلاميذ لمناقشة القيم الدينية الإسلامية وتعزيز فهمهم وتطبيقها في حياتهم اليومي، كما يمكنهم مناقشة قضايا أخلاقية وتقديم النصائح والإرشادات الشرعية المناسبة لسنهم.

العبارة رقم (18)، (يحث مستشار التوجيه التلاميذ على تبني النظرة الدينية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.67)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.651)، ما يدل على مستوى مرتفع من الموافقة على دور مستشاري الإرشاد والتوجيه على بعث القيم الدينية لدى التلاميذ وتعزيز نزرتهم الدينية تجاه الحياة بشكل عام، والعمل على زرع الأخلاق الإسلامية لدى التلاميذ.

العبارة رقم (19)، (تثبت للتلميذ أن الأخلاق تشكل عنصرا أساسيا في حماية المجتمعات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.00)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.00)، ما يدل على درجة موافقة مرتفعة جدا على ما نصت عليه العبارة، فمستشارو الإرشاد والتوجيه المدرسي بالمتوسطات محل الدراسة يتفقون جلهم على أنه يمكن لمستشار التوجيه أن يشرح للتلاميذ كيف أن الأخلاق الحسنة، مثل الصدق والعدل والتعاطف، تؤثر بشكل إيجابي على العلاقات الاجتماعية. عندما يكون الأفراد أخلاقيين ويتصرفون بنزاهة وعدل، يسهمون في خلق بيئة آمنة ومثمرة للمجتمع.

العبارة رقم (20)، (تذكّر التلاميذ بالأعياد الدينية)، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره (2.67)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.492)، ما يدل على مستوى مرتفع من الموافقة حول قيام مستشاري الإرشاد والتوجيه بتذكير التلاميذ بالأعياد الدينية والعبرة منها وكذا تفسير معانيها للتلاميذ.

وسجل المحور الخامس للاستبيان والذي يقيس دور مستشار الإرشاد التوجيه في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه متوسطا حسابيا بلغ (2.98) وانحرافا معياريا بلغ (0.492)، ما يشير إلى اتفاق شبه تام بين أفراد عينة الدراسة حول ما جاءت به عبارات هذا المحور، وفيما يلي تحليل لهاته العبارات:

العبارة رقم (21)، (تذكّر التلاميذ بالأعياد التاريخية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.92)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.289)، ما يشير إلى مستوى مرتفع من الموافقة على دور مستشار الإرشاد

والتوجيه المدرسي والمهني في العمل على تذكير التلاميذ بالأعياد التاريخية الوطنية والفائدة من الاحتفاء بها ومحاولة ترسيخ هذه التواريخ ومعانيها في أذهان التلاميذ.

العبارة رقم (22)، (يجمع مستشار التوجيه بين الأصالة والمعاصرة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.92)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.289)، ما يشير إلى مستوى مرتفع من الموافقة، إذ أن مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي من عينة الدراسة يتفقون حول دورهم في المحافظة على العادات والتقاليد من جهة والعمل على مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع، أي أن لديهم دورا هاما في الدمج بين الأصالة والمعاصرة في الوسط المدرسي.

العبارة رقم (23)، (ترسخ الشعور الوطني في وجدان التلميذ بالتأكيد على أهمية التاريخ القومي)، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره (3.00)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.00)، ما يدل على مستوى مرتفع جدا من الموافقة حول الدور الهام لمستشار التوجيه في ترسيخ الشعور بالوطنية وحب الوطن لدى التلاميذ.

العبارة رقم (24)، (توضح للتلميذ أهمية التواصل الحضاري)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (3.00)، وكان انحرافها المعياري مقدرا بـ (0.00)، ما يدل على مستوى مرتفع جدا من الموافقة بين المستشارين على توضيح أهمية التواصل الحضاري للتلاميذ وزرع القيم الحضارية فيهم.

من خلال ما تقدم وبناء على استجابات مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني حور عبارات ومحاور الاستبيان، أمكن القول أن مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي بإمكانه:

- المحافظة على العادات والتقاليد: يمكن لمستشار التوجيه أن يساعد التلاميذ في فهم وتقدير العادات والتقاليد الثقافية في مجتمعهم، بما في ذلك العادات والتقاليد الدينية والثقافية، ويمكنه تشجيع التلاميذ على المشاركة في المناسبات الثقافية والاحتفالات التي تعزز هذه العادات والتقاليد.

- الحفاظ على اللغة العربية: يمكن لمستشار التوجيه تشجيع التلاميذ على الحفاظ على اللغة العربية وتعزيز استخدامها، كما يمكنه توفير الدعم والإرشاد لتحسين مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ وتشجيعهم على القراءة والكتابة باللغة العربية.

- زرع روح الوطنية والانتماء: يمكن لمستشار التوجيه أن يساهم في زرع روح الوطنية والانتماء لدى التلاميذ عن طريق تعزيز قيم الوطنية والمشاركة المجتمعية. يمكنهم تنظيم أنشطة تعزز الوعي الوطني والانتماء للتلاميذ وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والوطنية.

3. تحليل ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

بعد القيام بتفريغ البيانات المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائيا وتحليلها التي تم باستخدام الأدوات الإحصائية سالفة الذكر في الفصل السابق، فيما يلي توضيح لاختبار فرضيات الدراسة بناء على النتائج التي تم التوصل إليها:

أولا. تحليل النتائج على ضوء التساؤل الأول:

نصت الفرضية الأولى للدراسة الحالية على: «يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي»

وللوقوف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي، استعان الطالبان بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني، والمصمم للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
01	ينبه مستشار التوجيه التلاميذ إلى سلبيات التقليد الأعمى للغرب	2.50	.905	**مرتفعة**
02	يقوم مستشار التوجيه ببرمجة ملتقيات علمية حول ضرورة الحفاظ الطابع العمراني	2.33	.888	**متوسطة**
03	يلعب المستشار دورا في انفتاح التلميذ على الثقافات الأخرى	2.67	.492	**مرتفعة**
04	يساهم في نشر المعايير الاجتماعية للتلميذ رغم التغيرات التي طرأت عليها مع تقدم التكنولوجيا	2.83	.389	**مرتفعة**
05	يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حصص إعلامية مع أولياء الأمور من اجل توعية التلاميذ بقيمهم الدينية وعادتهم وتقاليدهم	2.67	.492	**مرتفعة**
06	التعريف يتم إحياء الموروث الثقافي في المدرسة من خلال بالعادات والتقاليد، إحياء الموروث الثقافي...إلخ	2.75	.452	**مرتفعة**
07	ساهمت بتغيير الموروث الثقافي	1.75	.622	**مرتفعة**
08	أصبحت العولمة ترويجا للموضة	2.42	.669	**مرتفعة**
09	يعتبر الموروث الثقافي العربي كنز وقد حافظ التلاميذ على هذا الكنز من وجهة نظرك	2.42	.669	**مرتفعة**
10	يمكن تعزيز الموروث الثقافي من خلال إحياء العادات والتقاليد والفنون الشعبية وإحياء التظاهرات الأدبية والشعرية	2.58	.793	**مرتفعة**
المحور الثاني: مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي		**2.49**	**0.297**	**مرتفعة**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تحليل نتائج (*SPSS*)

بالنظر للنتائج الموضحة في الجدول رقم (05) يتضح أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني (**مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي**) قد بلغ (2.49) ما يشير إلى دلالة مرتفعة في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب سلم ليكرت الثلاثي، وكذلك جاء الانحراف المعياري

للمحور ككل مقدرا بـ (0.297)، أي عدم وجود تشتت كبير في استجابات عينة الدراسة، ما يدل أن مستشاري الإرشاد والتوجيه بالمؤسسات محل الدراسة يساهمون بشكل كبير في التعريف بالتراث الثقافي بين أوساط التلاميذ، إذ يمكن القول أن الفرضية الأولى للدراسة والقائلة (يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي) **محققة**.

فمن وجهة نظر الطالبين فإن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يلعب دورًا مهمًا في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي، من خلال: توفير الموارد التعليمية التي تساعد التلاميذ على فهم تراثهم الثقافي، إذ يمكن استخدام الكتب والمقالات والمصادر الإلكترونية التي تغطي تاريخ وثقافة المجتمع المميزات الثقافية الأخرى. كما يمكن للمستشار تنظيم وتشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الثقافية المتعلقة بتراثهم، ويمكن أن تشمل زيارات المتاحف والمعارض الثقافية، والمشاركة في الاحتفالات والفعاليات المحلية التي تعكس التراث الثقافي.

وكذلك يمكن للمستشار أن يشجع التلاميذ على التفاعل والمناقشة حول تراثهم الثقافي، يمكن تنظيم جلسات حوارية ونقاشات تتيح للتلاميذ فرصة للتعبير عن خلفياتهم الثقافية ومشاركة القصص والتجارب الشخصية. ويجب على المستشار أن يشجع التلاميذ على الاحترام والتقدير لتراثهم الثقافي وتراث الآخرين.
من خلال هذه الجهود، يساهم مستشار التوجيه والإرشاد في تعزيز الوعي الثقافي للتلاميذ وتعريفهم بتراثهم الثقافي الذي يساهم في بناء هويتهم وتعزيز شعورهم بالانتماء والفخر بثقافتهم الخاصة.

ثانيا. تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

جاءت الفرضية الثانية للدراسة كما يلي:

«يساهم مستشار التوجيه في الاعتزاز بالتقويم اللغوي عند التلاميذ»

وللتعرف على درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي، وقد اعتمد الطالبان على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث، والمصمم للتعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الاعتزاز بالتقويم اللغوي لدى التلاميذ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
11	التقويم كاف للحكم على المستوى الحقيقي لكفاءة كل تلميذ	1.42	.793	**مرتفعة**
12	ينظم مستشار التوجيه مسابقات بين التلاميذ	2.25	.866	**متوسطة**
13	يعزز مستشار التوجيه شعور التلاميذ بالفخر تجاه اللغة العربية	3.00	.000	**مرتفعة**
14	تساهم في نشر الأدبيات العربية عبر المنتديات	1.83	.835	**مرتفعة**
15	ينهي مستشار التوجيه لدى التلاميذ التواصل	2.08	.900	**مرتفعة**

	باللغة الأجنبية			
16	تعتبر أن اللغة رمزا من رموز الهوية الوطنية	3.00	.000	**مرتفعة**
المحور الثالث: مساهمة مستشار التوجيه في الاعتزاز بالتقويم اللغوي عند التلاميذ		**2.26**	**0.297**	**مرتفعة**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تحليل نتائج (*SPSS*)

اعتمادا على النتائج المبينة في الجدول رقم (06) يتضح أن المتوسط الحسابي للمحور الثالث (**مساهمة مستشار التوجيه في الاعتزاز بالتقويم اللغوي لدى التلاميذ**) قد بلغ (2.26) ما يشير إلى دلالة متوسطة في استجابات أفراد عينة الدراسة، وكذلك جاء الانحراف المعياري للمحور ككل مقدرا بـــ (0.297)، ما يشير إلى انسجام في استجابات المستشارين قيد الدراسة، ما يدل أن مستشاري الإرشاد والتوجيه بالمؤسسات محل الدراسة يساهمون بشكل كبير في زيادة الشعور بالاعتزاز تجاه اللغة العربية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الثانية للدراسة والتي نصت على أن (يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في اعتزاز التلاميذ بلغتهم العربية) **محققة**.

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يلعب دورًا مهمًا في تعزيز اعتزاز التلاميذ بلغتهم العربية، وذلك من خلال مساعدة التلاميذ في فهم أهمية اللغة العربية كجزء لا يتجزأ من هويتهم الثقافية، كما يمكنه تسليط الضوء على القيمة التاريخية والثقافية للغة العربية وتأثيرها على الأدب والفن والثقافة العربية.

كما يمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يقدم الدعم والإرشاد للتلاميذ لتحسين مهاراتهم في اللغة العربية، عن طريق تنظيم جلسات تعليمية خاصة لتعزيز قواعد اللغة والقراءة والكتابة باللغة العربية. كذلك يمكنه توفير الموارد التعليمية التي تعزز فهم التلاميذ للثقافة العربية وتطوير قدراتهم في اللغة العربية، كالكتب والمقالات والمواد التعليمية المتوفرة لتعليم التلاميذ عن الأدب العربي والشعر والتراث اللغوي.

يمكن أيضا لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تشجيع التلاميذ على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، يمكنهم كالتواصل باللغة العربية مع الأصدقاء والعائلة، واستخدام اللغة العربية في الكتابة والمحادثات اليومية.

فمن خلال هذه الجهود، يمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يساهم في اعتزاز التلاميذ بلغتهم العربية وتعزيز قدرتهم على التواصل والتعبير باللغة العربية بثقة وفهم عميق لقيمها الثقافية.

ثالثا. تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة للدراسة على أن:

«دور مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية»

وللتعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في زرع قيم العقيدة الإسلامية لدى التلاميذ، تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الرابع، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
17	يساهم مستشار التوجيه إثبات القيم الدينية الإسلامية	3.00	.000	مرتفعة
18	يحث مستشار التوجيه التلاميذ على تبني النظرة الدينية	2.67	.651	متوسطة
19	تثبت للتلميذ أن الأخلاق تشكل عنصرا أساسيا في حماية المجتمعات	3.00	.000	مرتفعة
20	تذكّر التلاميذ بالأعياد الدينية	2.67	.492	مرتفعة
المحور الرابع: دور مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية		**2.83**	**0.163**	**مرتفعة**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تحليل نتائج (*SPSS*)

اعتمادا على النتائج المبينة في الجدول رقم (07) يتضح أن المتوسط الحسابي للمحور الرابع (**دور مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية**) قد بلغ (2.83) ما يشير إلى دلالة مرتفعة في استجابات أفراد عينة الدراسة، وكذلك جاء الانحراف المعياري للمحور ككل مقدرا بـ (0.163)، ما يشير إلى اتساق بين استجابات عينة الدراسة، ما يدل أن مستشاري الإرشاد والتوجيه بالمؤسسات قيد الدراسة يتفقون على أهمية غرس القيم الدينية الإسلامية لدى التلاميذ ويؤمنون بالدور الهام الموكل إليهم في هذا الصدد، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الثالثة للدراسة والتي نصت على أن (يساهم مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية) **محققة**.

فمستشار الإرشاد والتوجيه يساهم في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية من خلال تزويد التلميذ بالمعلومات الدينية الصحيحة حول الإسلام، مثل المعتقدات والقيم الإسلامية الأساسية، ويقوم بشرح مفاهيم دينية مهمة ويوضح للتلميذ كيفية تطبيقها في حياته اليومية، وكذلك فبإمكان المستشار تقديم الدعم والتوجيه الروحي للتلميذ، يساعده على فهم قيم العقيدة الإسلامية وتطبيقها في السلوك والتصرفات اليومية، يمكنه توجيه التلميذ في مسائل العبادة والأخلاق والمعاملات الحياتية، وتعزيز الوعي الديني لديه.

ومن وجهة نظر المستشارين فإن دورهم يمتد إلى تعزيز الوعي الثقافي الإسلامي للتلميذ، من خلال إلقاء المحاضرات والنقاشات وتنظيم الأنشطة الثقافية التي تعرض للتلميذ جوانب مختلفة من الثقافة الإسلامية، مثل التاريخ الإسلامي والأدب والعلوم الدينية. كما أن المستشار يمكنه أن يقدم الاستشارة الشخصية للتلميذ فيما يتعلق بالقضايا الدينية والأخلاقية التي قد يواجهها، فيقدم التوجيه والنصح للتلميذ في اتخاذ القرارات المناسبة وفقًا للقيم الإسلامية.

من خلال هذه الأنشطة والتوجيهات، يساهم مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية وتطبيقها في حياته اليومية، ويساعده على تطوير فهم عميق للإسلام وتعزيز ارتباطه بها.

رابعا. تحليل النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة للدراسة على أن:

«يساهم مستشار الإرشاد التوجيه في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه»

وللتعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه، تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الرابع، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الخامس

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
17	**تذكّر التلاميذ بالأعياد التاريخية**	2.92	.289	**مرتفعة**
18	**يجمع مستشار التوجيه بين الأصالة والمعاصرة**	3.00	.000	**متوسطة**
19	**ترسخ الشعور الوطني في وجدان التلميذ بالتأكيد على أهمية التاريخ القومي**	3.00	.000	**مرتفعة**
20	**توضح للتلميذ أهمية التواصل الحضاري**	3.00	.000	**مرتفعة**
المحور الخامس: دور مستشار الإرشاد التوجيه في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه		**2.98**	**0.072**	**مرتفعة**

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على تحليل نتائج (*SPSS*)

اعتمادا على النتائج المبينة في الجدول رقم (08) يتضح أن المتوسط الحسابي للمحور الرابع (**دور مستشار الإرشاد التوجيه في تعزيز فخر تجاه تاريخ وطنه**) قد بلغ (2.98) ما يشير إلى اتفاق بدرجة مرتفعة في استجابات أفراد عينة الدراسة، وكذلك جاء الانحراف المعياري للمحور ككل مقدرا بـ (0.072)، ما يشير إلى عدم وجود تشتت في استجابات مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي، الأمر الذي يشير إلى أن عينة الدراسة تتفق أنه يجب على التلميذ الاعتزاز بتاريخ وطنه والشعور بالانتماء والوطنية لبلاده، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الرابعة للدراسة والتي نصت على أن (يساهم مستشار الإرشاد والتوجيه في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه) **محققة**.

فمستشار الإرشاد والتوجيه يساهم بتزويد التلميذ بالمعرفة والمعلومات المتعلقة بتاريخ الوطن، بما في ذلك الأحداث الهامة والشخصيات التاريخية التي أسهمت في بناء الوطن وتطوره، ويحاول أن يشرح للتلميذ أهمية هذه الأحداث ويساعده فيتحقيق استقلال الوطن وتقدمه.

كما أن لمستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي دور في توجيه التلاميذ للتفاعل مع تراث الوطن والمحافظة عليه، سواء عن طريق المشاركة في فعاليات ثقافية محلية أو من خلال الاطلاع على الأدب والشعر والتراث الموسيقي للوطن. يساعدهم في اكتشاف جوانب متعددة من تراثهم ويشجعهم على الاهتمام والاعتزاز به.

ويمكن القول أن مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي يساهم في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه من خلال توفير المعرفة والتثقيف، توجيههم للاهتمام بالتراث الوطني، وتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية الوطنية لدى التلاميذ.

4. النتائج العامة للدراسة:

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي.
- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في اعتزاز التلاميذ بلغتهم العربية.
- يساهم مستشار الإرشاد التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الإسلامية.
- دور مستشار الإرشاد التوجيه في تعزيز شعور التلميذ بالفخر تجاه تاريخ وطنه.

الخاتمـــة

خاتمة:

وفي الأخير نستنتج أن أبرز خصائص الأمة هي هويتها المتميزة عن غيرها من سائر الأمم وهذه الهوية تشكل ملامحها وخصائصها وسماتها التي تعود العمود الفقري الداعم لكلما يتعلق بها والتي تعني في أبعادها وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو امه أو جماعة في إطار الانتماء الإنساني العام.

وقد حاولت الدراسة أن تبحث في مساهمة المستشار التوجيهي في ترسيخ الهوية الثقافية ومن خلال النتائج المتحصل عليها اتضح لنا أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يأخذ على عاتقه مسؤولية توجيه التلاميذ وتوعيتهم ومساعدتهم واستيعابهم للأشياء الضرورية من خلال تزويدهم بالمعلومات.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بان مستشار التوجيه والإرشاد خلال قيامه بأدواره ومهامه يكون يلبي حاجيات الأفراد والمجتمع ككل، وهنا تتجلى مدى مسؤوليته وأدواره والمهام الموكلة اليه.

ومن معطيات الدراسة النظرية والميدانية توصلنا إلى إعطاء وصف دقيق للمهام الموكلة لمستشار التوجيه والأدوار التي يقوم بها من اجل التلاميذ لغرس العادات والتقاليد والقيم وأيضا المعايير التي بدأت تتلاشى من خلال السعي المادي للثقافات الغربية، وعليه يجب إبداء أهمية كبيرة لعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يعتبر أساس كل نظام تربوي.

في الأخير تبقى هذه الدراسة مجرد محاولة للأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه، فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى المزيد من التقصي بغية التأكد أكثر من النتائج للاستفادة منها..

توصيات مقترحات الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها في الحراسة الحالية اتضحت جليا أهمية مستشار التوجيه المدرسي يلعب دوراً حاسماً في ترسيخ الهوية الثقافية للتلاميذ .هنا بعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق ذلك:

- توفير الدعم النفسي والاجتماعي :يجب أن يكون لدى مستشار التوجيه المدرسي دور في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ .يمكنهم إقامة جلسات فردية مع الطلاب لمناقشة تجاربهم ومشاكلهم الشخصية، وتقديم النصائح والإرشادات المناسبة لمساعدتهم على تطوير هويتهم الثقافية والاحتفاظ بها.

- التعريف بالثقافات المختلفة :يمكن لمستشار التوجيه المدرسي تنظيم فعاليات وأنشطة تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي والتفاهم بين الطلاب المنتمين لثقافات مختلفة .على سبيل المثال، يمكن تنظيم معارض ثقافية، وورش عمل حول التراث الثقافي، وجلسات حوار بين الطلاب من الثقافات المختلفة.

- تعزيز التعايش السلمي :يجب أن يسعى مستشار التوجيه المدرسي إلى تعزيز التعايش السلمي والتفاهم بين الطلاب

- تنظيم جلسات توعية حول أهمية قبول الآخر واحترام الاختلافات الثقافية، وتعزيز القيم مثل التسامح والتعاون.

- توجيه الطلاب في اختيار المواد الدراسية :يجب أن يتعاون مستشار التوجيه المدرسي مع الطلاب في اختيار المواد الدراسية التي تعكس ثقافاتهم وهويتهم .يمكنهم تقديم المشورة حول المسارات الدراسية المتاحة والمواد التي تتعلق بالتراث الثقافي.

قائمة المراجـــع

قائمة المراجع:

- حسن، شحاتة (2009). **مستقبل ثقافة الطفل العربي (رصيد الواقع ورؤ الغد)**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

- فاطمة، الزهراء سالم (2008) **نحو هوية ثقافية عربية إسلامية (التدعيات والتحولات والتصورات)**. دار العالم العربي، القاهرة.

دلال، بكر يحول (2005). **دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، المسيلة، الجزائر.

أبو أصبع وآخرون (2007) **العولمة الثقافية و أثرها على هوية الشباب السعودي**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

أبو السعد، احمد عبد اللطيف: **المهارات الإرشادية**، دار الخليج، عمان، ط2.

أبو سعد، محمد عبد اللطيف (2013). **الإرشاد المدرسي**، ط 01 دار المسيرة، عمان.

احمد، المهدي عبد الحليم (د س). **شتات مجتمعات في التربية والتنمية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

احمد، فريقي (2012) **الأبعاد السوسيولوجية والتربوية والقيمة للتنشئة الاجتماعية للفرد**، التربية على القيم، مجلة عالم. التربية، العدد 21، مكتبة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

احمد، مفلح (2012). **الهوية العربية في المنهجية اللبنانية**، الهوية وقضايا في الوعي العربي المعاصر، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت بيروت.

أميرة، مصطفى البطريق (2011). **العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الأنترنت وإدراك شباب الثانوية للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة**-دراسة موقع الفاسبوك، 2011

أنور، شحاتة (2005). **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة التربية ودورها في تعزيز الهوية ثقافية**، مذكرة ماجستير، غزة.

ثناء ،هاشم محمد (2019): **الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية)**، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، يناير، الجزء الأول.

جاك ،ديلور وآخرون (1998). **التعلم ذلك الكنز الكامن**، ترجمة عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة.

جودة، عبد الهادي (2009) **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط 01، دار الثقافة، عمان

حامد، عبد السلام زهران (1971): **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2002.

حسين، طه عبد العظيم (2011). **الإرشاد النفسي (النظرية، التطبيق)**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

حمدي، محمد عبد الحميد الشـيخ (2011). **الإرشـاد المهني**، ط1، دار الكتاب الجامعي: الإمارات العربية المتحدة،

خديجة، بن فليس: **التوجيه المدرسي والمهني**، ديوان المطبوعات الجامعية، دمشق، ط1، 2004، ص 98.

خضر، زكريا (د س) **الثقافة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق.

دينس، مؤنس: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، مركز دراسات الوحدة العربية للترجمة، لبنان، 2007.

رشدي، عثمان فريد (2013). **الإرشاد والتوجيه المهني**، ط1، دار الراية.

رضا، عبد الواحد أمين (2013). **نظريات إعلامية في المجال الإلكتروني**، دار المنتدى للنشر والتوزيع.

زغمار، سـناء: (2012/2011). **الخدمات الإرشـادية ودورها في الحد ظاهرة التسـرب المدرسـي، (دراسـة ميدانية بولاية مليلة مستوى 3 ثانوي)**"، مذكرة ماجستير.

سـامية، زناته (2003) **وسـائل عمل مسـتشـار التوجيه المدرسـي، وظيفتها وكيفية إنجازها**، الملتقى الجهوي للأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، أيام 19، 20ماي، الجزائر.

سمعان، وهيب ومرسي، محمد منير: **الإدارة المدرسية الحديثة**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1979، ص 192

سـناء، مبروك (2011): **الهوية والانتماء الجماعي في شـمال سـيناء**، للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

صبحي، عبد اللطيف المعروف (1963): **مستويات المرشد النفسي التربوي**، ط 01، مطبعة الأوان، العراق.

-عبد الجابر، تيم وكاملة الفرح (1999) **مبادئ التوجيه والإرشـاد النفسـي**، دار الصـفاء للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد الجابر، تيم وكاملة الفرح (1999) **مبادئ التوجيه والإرشـاد النفسـي**، دار الصـفاء للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد الحميد، مرسي (1971): **الإرشاد النفسي والتوجيهي والتربوي والمهني**، ط1، عالم الكتاب، القاهرة،

عبد الرحمان، منيف وآخرون (2013). **الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر**، سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت.

عبد السلام، السدي (1999) **الخطاب العربي وكونية الثقافة**، مجلة سطور، القاهرة.

عبد السـلام، المسـدي (2014) **الهوية العربية والأمن اللغوي**، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسـة السياسات، بيروت.

عبد القادر، فضيل (2013). **اللغة ومعركة الهوية في الجزائر**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

عبد الله، الطراونة (2009): **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

عطية، محمد عبد الرؤوف (2008). **التعليم وأزمة الهوية الثقافية**، ط 01، مؤسسة طيبة، مصر.

على ليلة (2012). **اختراق الثقافة وتبديد الهوية**، ط01، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

علية، احمد عابدين (2005). **دراسة في سيكولوجية الملابس**، دار الفكر العربي، القاهرة.

عماد، محمد (2019). **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08،

عمار، بوحوش (2001)، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

فضل، ديلو (2003). **الاتصال، مفاهيم، نظرياته، وسائله**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع.

لويس، معلوف وآخرون (2000). **المنجد في اللغة والإعلام**، ط 38، دار المشرق، بيروت، 2000..

محمد، العابد الجابري (د س). **بنية العقل العربي**، ط1، دار بيضاء للنشر والتوزيعّ، المغرب العربي.

محمد، عابد الجابري (1998) **العولمة والهوية الثقافية**، مركز دراسات الوحدة، لبنان.

محمد، عبد العليم مرسي (2000). في **الأصول الإسلامية للتربية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

محمد، لبيب النجحي (1981). **في الفكر التربوي**، ط1، دار النهضة، القاهرة.

إبراهيم ابراش (2009)، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق، ط 01، عمان، الأردن، 2009.

العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008). **مقدمة في منهج البحث العلمي**. دار دجلة للنشر والتوزيع.

مسلم، محمد: **الهوية في مواجهة الاندماج**، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص .89

مقدم، سهيل (2004). **أهمية الإعلام المدرسي في بناء المشروع المستقبلي للتلميذ**، مقال عن مجلة الملتقى الدولي الطفل والإعلام، جامعة الأغواط، الجزائر.

وزارة التربية الوطنية، **مديرية التوجيه والاتصال**، المديرية الفرعية للاتصال (2009). مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني (1962.1992.) جانفي.

Silane Norbert (2004)**dictionnaire de psychologie**, éditons Nathan, paris.

f. anbeni and f.boye (1991) **la conseiller d'une nation psychologie**. Éditons paris.

الملاحـــــق

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه تربوي ومهني بعنوان "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في ترسيخ الهوية الثقافية لدى تلاميذ الرابعة متوسط"، نضع بين إديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة عن فقراته بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

إعداد الطالبان

- شرفي عومار
- حناشي سفيان

إشراف الدكتور

- عبادلية أحمد

السنة الدراسية

2023/2022

المحور الاول : بيانات عامة

1- عدد سنوات العمل

- أقل من 3سنوات - من 3 سنوات الى 5 سنوات - أكثر من 5 سنوات

2- هل زوالت العمل في اكثر من مؤسسة تربوية؟ نعم لا

3- ماهو عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية ؟ ..... سنة

4- المؤهل العلمي:

- دراسات تطبيقية

- ليسانس

- ماجستير

- آخر

5- الاختصاص الأكاديمي:

- علم النفس

- علم الاجتماع

- علوم التربية

-اخر

المحور الثاني: يناقش الفرضية الاولى والتي فحواها يساهم مستشار التوجيه والارشاد المهني في تعريف تراثهم الثقافي

الرقم	العبارة	غير موافق	محايد	موافق	كيف ذلك
01	يحث مستشار التوجيه التلاميذ على سلبيات التقليد الاعمى للغرب				
02	يقوم مستشار التوجيه ببرمجة ملتقيات علمية حول ضرورة الحفا ظ الطابع العمراني				
03	يلعب المستشار دورا في انفتاح التلميذ على الثقافات الاخرى				
04	يساهم في نشر المعايير الاجتماعية لتلميذ رغم التغيرات التي طرات عليه مع تقدم التكنولوجيا				
05	تقوم بتنشيط حصص اعلامية مع اولياء الامور من اجل توعية التلاميذ لاقيمهم الدينية وعادتهم وتقالديهم				
06	يتم احياء الموروث الثقافي في المدرسة				
	– التعريف بالعادات والتقاليد.				
	– نشر الشعر العربي.				
	– وضع يوم يحيي فيه الموروث الثقافي.				
07	ساهمت بتغيير موروثنا الثقافي				
08	اصبحت العولمة ترويج للموضة				
09	يعتبر الموروث الثقافي العربي كنز هل حافظ التلاميذ على هذا الكنز من وجهة نظرك				
10	اي من عناصر الموروث الثقافي التي يمكن تعزيزها				
	– العادات والتقاليد.				
	– الفنون الشعبية .				
	– الادب والشعر.				

المحور الثالث: يناقش الفرضية الثانية والتي فحواها مدى مساهمة مستشار التوجيه في الاعتزاز بالتقويم اللغوي عند التلاميذ؟

11	التقويم كاف للحكم على المستوى الحقيقي لكفاءة كل تلميذ				
12	ينظم مستشار التوجيه مسابقات بين التلاميذ				
	اذا كانت الاجابة ب نعم هذه المسابقات حول : – الروايات . – الادب العلمي. – الشعر العربي.				
13	يحث مستشار التوجيه التلاميذ بالفخر باللغة العربية				
14	يساهم نشر الادبيات العربية عبر المنتديات				
15	ينهى مستشار التوجيه لدى التلاميذ التواصل باللغة الاجنبية؟				
16	تعتبر ان اللغة رمزا من رموز الهوية الوطنية				
المحور الرابع: يناقش الفرضية الثالثة والتي فحواها دور مستشار التوجيه في استيعاب التلميذ قيم العقيدة الاسلامية					
18	يساهم مستشار التوجيه اثبات القيم الدينية الاسلامية				
19	يحث مستشار التوجيه التلاميذ على نبذ النظري الديني				
20	تثبت لتلميذ ان الاخلاق تشكل عنصرا اساسيا في حماية المجتمعات				
21	تتذكر التلاميذ الاعياد الدينية				
المحور الخامس: يناقش الفرضية الرابعة والتي فحواها يلعب مستشار التوجيه دورا في حب التلميذ باعتزاز بتاريخ وطنه					
22	تتذكر التلاميذ بالاعياد التاريخية				
23	يجمع مستشار التوجيه بين الأصالة والمعاصرة				
24	ترسخ الشعور الوطني في وجدان التلميذ بالتاكيد على اهمية التاريخ القومي				
25	توضح للتلميذ اهمية التواصل الحضاري				